Summary

The Social Support and its Relation to Work Stresses of Rural Women at a village in Kafr El-Sheikh Governorate

Tiesseer Kassem Bazina Amany Said El-Kholy
Rural Community Research Department, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, ARC.

ABSTRACT : This research aimed at identifying the levels of social support for working rural women from the six sources studied: husband, respondent's families, husband's family, friends, neighbors and colleagues, identifying the relative importance of them, identifying work stresses on the life six sides of the working rural women studied: husband, families members (respondent's family and husband's family), sons/daughters, health, doing household works, doing agricultural works, identifying the relative importance of them, and determining the relationship between the levels of work stresses on the life sides studied and the levels of social support from the six sources studied. The sample was collected from (132) women selected randomly from the married rural women who working in "Arimoun" village, The data were collected using a questionnaire by personal interview during October and November 2018. Frequencies, Percentages, Alpha coefficient, Means, Weighted Arithmetic Mean, and Chi Square, were used in data analysis.

The research revealed the following results: The results showed that 65.9% , 65.2% , 62.1%, and 52.3% of the respondents felt that the social support of husbands, respondent's family, friends, and colleagues were in the high level respectively, and that 46.2% and 61.3% of the respondents reported that husbands' family social support and neighbors were in the medium level, respectively. Social support resources were arranged in descending order, Social support for respondent's family in the top, Work stresses were arranged in descending order, work stresses on the respondent's health in the top. The results showed that 50% and 53.8% of respondents felt that work stresses on husbands and their doing agricultural works were low level, respectively , and 51.5% , 56.1%, 50% and 62.9%from respondents thank that work stresses on families members (respondent's family, husband's family), sons/daughters, health, and their doing household works were in the medium level, respectively.

The results indicate that: significant relationship between the level of work stresses on the husband and levels of social support for the husband, respondent's family, friends and colleagues. It also revealed a significant relationship between level of work stresses on families members (respondent's family and husband's family) and levels of social support for the husband, respondent's family, A significant relationship between level of work stresses on sons/daughters and levels of social support for the husband, and neighbors, A significant relationship between level of work stresses on their doing household works and levels of social support for husband, neighbors, and colleagues. There wasn't significant relationship between level of work stresses on health and levels of the six sources social support studied.

Keywords: Social support - Work stresses - Working rural women

عبد العال، محمد حسن(٢٠٠٢). نشاط النساء الريفيات فى المزرعة وفى المنزل والحاجة إلى المعلومات الفنية والتكنولوجيا الملائمة ، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية ، المركز المصرى الدولى للزراعة بالدقى ، القاهرة، (٧–٨)مايو.

على، إلهام محمد عبده(٢٠٠٤). التوافق الزواجى فى الأسر الريفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة طنطا.

علي، عبد السلام علي(١٩٩٧). المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، مجلة الدراسات النفسية، القاهرة، المجلد (٧)، العدد (٢)، إبريل.

علي، عماد رمضان مصطفي(٢٠٠٥). مكونات العلاقة بين إدراك المساندة الاجتماعية ومواجهة ضغوط أحداث الحياة وبين الكفاية الإنتاجية لدي العاملين في الصناعة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص:٣.

عودة، محمد محمد محمد(٢٠١٠).الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

كاشف، إيمان فؤاد(٢٠٠٠). دراسة لبعض أنواع الضغوط لدي أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية، مجلة كلية التربية، الزقازيق، سبتمبر ، العدد (٣٦).

محمد، جيهان أحمد حمزة(٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

مركز المعلومات بالوحدة المحلية بقرية أريمون(٢٠١٨). مركز كفر الشيخ، محافظة كفر الشيخ.

معهد القيادة العالمية للنساء (١٩٩٩). حقوق النساء من العمل المحلى إلى التغيير العالمى.

هوارية، قدور بن عباد(٢٠١٤). المساندة الإجتماعية فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات (دراسة ميدانية بقطاع الصحة العمومية بوهران)، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإجتماعية – قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر.

Argyle, M. (2000). Psychologie sociale des relations a autrui. Traduction: Galbert, E. Paris: Nathan.

Kerjcie, v.Robert and Morgan, w.Daryle (1970). Determining Sample Size for Research activities. College Station, Durham, North Carolina, U.S.A. vol.30, P.62-63.

الذوادي، لطيفة جاسم محمد غانم (٢٠١٥). الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

السرسي،أسماء؛ وأماني عبد المقصود(٢٠٠١). المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقون وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (١٠)، العدد (٤٤).

الشناوي، محمد محروس؛ ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

الشيخ، فواز بن محمد صالح(٢٠٠٩). التوافق المهني والمساندة الاجتماعية لدى عينة من العمال السعوديين العاملين في بعض المصانع بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

الطنوبى، محمد عمر(٢٠٠١). دراسات فى التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية.

الكرداوي، هيام عبد الجواد يوسف(٢٠٠٦). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية وبعض متغيرات الشخصية لدي المرأة العاملة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طنطا.

الهنداوي، محمد حامد إبراهيم(٢٠١١). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر.

بطرس، بطرس حافظ(٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وأثرها في خفض حدة الضغوط النفسية للأطفال المتفوقين عقليا ذوي صعوبات القراءة، المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ديسمبر.

خليفة، محمد مصطفى حسين(٢٠١٣). التحليل الإقتصادى القياسى لسوق اللحوم الحمراء فى مصر، مجلة جامعة كفر الشيخ للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، المجلد(٣٩)، العدد(١):٦٨-٨٨.

خليفة، هدى مصطفى عبد العال(٢٠٠٤). الوضع الإجتماعى للأدوار الأسرية والمجتمعية للمرأة الريفية ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

رشوان، حسين عبد المجيد أحمد(١٩٩٨).علم إجتماع المرأة، المكتب الجامعى الحديث، الأسكندرية.

رفلة، عفاف عزت داود(٢٠٠٣). تأثير إتجاه الأسرة نحو العمل المنزلى على إدارة وقت ربة الأسرة، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

سافوح، نهى طه محمد(٢٠١٧). المساندة الإجماعية للمرأة الريفية العاملة وعلاقتها بجودة الحياة(دراسة فى إحدى قرى محافظة الغربية)، رسالة دكتوراة، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة الأزهر.

سالم، إسماعيل مصطفى(٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية في خدمة الفرد وتخفيف حدة الشعور بالعزلة الاجتماعية للمريض بمرض مزمن، المؤتمر العلمي السابع عشر (طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

سليمان، منى السيد أحمد(٢٠١٠). المساندة الاجتماعية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومستوى التوافق الأسري، رسالة دكتوراه، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

شعيب، هبه الله على محمود(٢٠٠٨). علاقة خروج المرأة للعمل ومفهوم ومستوى وعى المرأة للمهام الأسرية والتوافق الزواجى، رسالة دكتوراة ، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

شويخ، هناء أحمد(٢٠٠٧). أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية (مع تطبيقات على حالات أورام المثانة)، الطبعة الأولى،إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

للثقة، كالزوج وأفراد العائلة والمحيطين بالمرأة العاملة كالصديقات والجيران وزملاء العمل،وهذا ما أوضحته النتائج. الأمر الذى يستدعى ضرورة حث هؤلاء الأفراد على الإستمرار فى تقديم المساندة الإجتماعية للمرأة الريفية العاملة لما لها من تأثير على التخفيف من وطأة هذه الضغوط.

التوصيات

١- أوضحت النتائج أنه كلما زادت المساندة الإجتماعية من المحيطين بالنساء العاملات، كلما ساعد ذلك على إحتواء الضغوط الناتجة عن عملهن و التقليل من آثارها السلبية، الأمر الذى يستدعى ضرورة تفعيل دور جميع وسائل الإعلام ومختلف الجهات ذات الصلة بتحمل مسئولياتها فى حث المحيطين بالزوجات الريفيات العاملات على تقديم المساندة الإجتماعية لهن لما لها من دور فى معالجة تلك الضغوط واحتوائها .

٢-العمل على توفير الخدمات الإجتماعية الكافية والمناسبة، التى تساعد العاملات وخاصةً الريفيات على التوفيق بين عملهن خارج المنزل ومسئولياتهن الأخرى، مما يساهم فى التخفيف والتقليل من حدة ضغوط العمل الواقعة على جوانب حياتهن المختلفة، كدور الحضانة ورياض الأطفال، والأسواق التعاونية، ومطاعم الوجبات الجاهزة وشبه الجاهزة، والمغاسل الجماعية، فضلاً عن تسهيل إقتناء الأجهزة المنزلية الحديثة، التى تساعد النساء العاملات على إدارة منزلهن بسهولة ويسر وبأقل جهد ووقت ممكن .

٣-العمل على تعديل القيم والعادات السلبية والرواسب الخاطئة المرتبطة بعمل المرأة الريفية، وتأكيد أهميته وجوانبه الإيجابية، مما يساهم في تخفيف الضغوط، التي تواجهها المرأة الريفية في حياتها، ويعمل على وقايتها من كثير من الأمراض الجسدية والنفسية المحتمل إصابتها بها، مما يستدعى ضرورة قيام المنظمات العاملة بالريف بتنظيم ندوات توعية يكون من شأنها تحقيق ذلك.

٤-تنمية مهارات المرأة الريفية العاملة فى التعامل مع المواقف الضاغطة، حتى لاتستسلم للضغوط الشديدة الواقعة عليها، الامر الذى يستدعى ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والدينية والجمعيات الاهلية بالريف بعقد ندوات ودروس توعية تساعد على تنمية مهارات المواجهة ، والتدريب على مهارات حل المشكلات ومواجهة ضغوط الحياة المختلفة .

المراجع

أبو سيف، حسام أحمد محمد(٢٠١٠). العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الإجتماعية- دراسة علي عينة من النساء في مدينة المنيا، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (٩)، العدد (٢).

البرقى، سماء فاروق(٢٠٠٥). العوامل المؤثرة على إتجاهات المرأة الريفية نحو حماية البيئة من التلوث ببعض قرى مركز الرياض بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٥). الكتاب السنوى.

الخواجة، محمد ياسر(١٩٩٨). علم الإجتماع الإقتصادى بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، الأهالى للتوزيع، دمشق.

الخولي، حسام محمد(٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين(دراسة مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٢)، العدد (٣٤).

الخولى، سناء(١٩٩٠). الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

وكذلك تبين نتائج جدول(٦) وجود علاقة إقترانية معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى ضغوط العمل على الأبناء وكل من مستوى المساندة الإجتماعية للزوج، و مستوى المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثات، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ١٢,٣٩، ١٠,١١ على الترتيب، وهما أكبر من قيمتهما الجدولية عند د.ح (٤)، فى حين لم يتبين وجود علاقة إقترانية بين مستوى ضغوط العمل على الأبناء وكل من مستوى المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات، و مستوى المساندة الإجتماعية لأهل الزوج، و مستوى المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثات، و مستوى المساندة الإجتماعية لزملاء عمل المبحوثات، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٥,٨٧، ٤,٢٩، ٥,٨١، ٦,٥٥ على الترتيب، وجميعها أقل من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، وعليه يمكن القول أن النتائج المعروضة تشكل تأييداً جزئياً لصحة الفرض البحثى.

كما يتضح من نتائج جدول(٦) عدم وجود علاقة إقترانية بين مستوى ضغوط العمل على صحة المبحوثات وكل من مستوى المساندة الإجتماعية للزوج، و مستوى المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات، ومستوى المساندة الإجتماعية لأهل الزوج، و مستوى المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثات، و مستوى المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثات، ومستوى المساندة الإجتماعية لزملاء عمل المبحوثات حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٢,٣٢، ٤,١، ١,٥٣، ٨,٤٢، ٤,٥٦، ٧,١١ على الترتيب، وجميعها أقل من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، وعليه يمكن القول أن النتائج المعروضة لا تؤيد الفرض البحثى.

كما يتبين من جدول(٦)أيضاً وجود علاقة إقترانية معنوية عند مستوى٠,٠١بين مستوى ضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية وكل من مستوى المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثات، ومستوى المساندة الإجتماعية لزملاء العمل، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ١٤,٠٦، ١٤,٣على الترتيب، وهما أكبر من قيمتهما الجدولية عند د.ح (٤)، كما يتضح وجود علاقة إقترانية معنوية عند مستوى٠,٠٥ بين مستوى ضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية ومستوى المساندة الإجتماعية للزوج، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ١١,١١، وهى أكبر من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، فى حين لم يتبين وجود علاقة بين مستوى ضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية وكل من مستوى المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات، ومستوى المساندة الإجتماعية لأهل الزوج، ومستوى المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثات، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٤,٧٢، ٧,٤٦، ٢,١٨على الترتيب، وجميعها أقل من قيمتها الجدولية عند د.ح(٤)، وعليه يمكن القول أن النتائج المعروضة تشكل تأييداً جزئياً لصحة الفرض البحثى.

هذا وقد تم إستبعاد قياس العلاقة الإقترانية بإستخدام مربع كاى بين مستوى ضغوط العمل على أداء الأعمال الزراعية وكل من مستوى مصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة،وذلك لأن أكثر من نصف المبحوثات ٥٢,٣٪ ليس لديهن حيازة زراعية، و٧٤,٣٪ منهن غير حائزات للحيوانات المزرعية، وأن ٥٧,٦٪ منهن لا يوجد لديهن حيازة داجنية.

ويتضح من النتائج السابقة أن الضغوط التى تتعرض لها المرأة الريفية العاملة أصبحت جزءاً من حياتها، فكل النساء العاملات بلا إستثناء تتعرضن يومياً لمصادر متنوعة من تلك الضغوط كما سبق عرضه، والمساندة الإجتماعية من مصادرها المختلفة المدروسة تمكن المرأة الريفية العاملة من التعامل اليومى مع تلك الضغوط المتعددة بفاعلية أكبر،أى أن المساندة الإجتماعية تعمل على إحتواء الضغوط خاصة عندما تقدم ممن هم أهل

من مصادرها الست المدروسة:(مساندة الزوج، ومساندة أهل المبحوثة، ومساندة أهل الزوج، ومساندة الأصدقاء، ومساندة الجيران، ومساندة زملاء العمل)، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار مربع كاى وجاءت النتائج كما يلى: يتبين من جدول(٦) وجود علاقة إقترانية معنوية عند مستوى ٠,٠١بين مستوى ضغوط العمل على الزوج وبين مستوى المساندة الإجتماعية للزوج، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٢٠,٦٢ ، وهى أكبر من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، كذلك يتضح وجود علاقة إقترانية معنوية عند مستوى٠,٠٥ بين مستوى ضغوط العمل على الزوج و كل من: مستوى المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات، و مستوى المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثات، و مستوى المساندة الإجتماعية لزملاء عمل المبحوثات، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة١٢,٦٤، ١٠,٤٨، ١١,٥٣ على الترتيب، وهى أكبر من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، فى حين لم يتبين وجود علاقة إقترانية بين مستوى ضغوط العمل على الزوج، وكل من مستوى المساندة الإجتماعية لأهل الزوج، و مستوى المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثات حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة٦,٩٦، ١,٨٦ على الترتيب، وهى أقل من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، وعليه يمكن القول أن النتائج المعروضة تشكل تأييداً جزئياً لصحة الفرض البحثى.

كما يتضح من نتائج جدول(٦) أيضاً وجود علاقة إقترانية معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين مستوى ضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة الزوج) وبين مستوى المساندة الإجتماعية للزوج، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٢٠,٠٩، وهى أكبر من قيمتها الجدولية عند د.ح(٤)، كما يتضح وجود علاقة إقترانية معنوية عند مستوى٠,٠٥ بين مستوى ضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة الزوج) وبين مستوى المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ١١,٤١،وهى أكبر من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، فى حين لم يتبين وجود علاقة إقترانية بين مستوى ضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة الزوج) وكل من مستوى المساندة الإجتماعية لأهل الزوج، ومستوى المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثات، ومستوى المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثات، ومستوى المساندة الإجتماعية لزملاء العمل، حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة ٦,٨٢، ٧,٨٦، ٨,٠٧، ٧.٣ على الترتيب، وجميعها أقل من قيمتها الجدولية عند د.ح (٤)، وعليه يمكن القول أن النتائج المعروضة تشكل تأييداً جزئياً لصحة الفرض البحثى.

جدول(٦). نتائج مربع كاى لإختبار العلاقة بين مستوى ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية المدروسة ومستوى مصادر المساندة الإجتماعية المدروسة

مصادر المساندة الإجتماعية / ضغوط العمل	للزوج	لأهل المبحوثات	لأهل الزوج	لصديقات المبحوثات	لجيران المبحوثات	لزملاء عمل المبحوثات
على الزوج	٢٠,٦٢**	١٢,٦٤*	٦,٩٦	١٠,٤٨*	١,٨٦	١١,٥٣*
على أفراد العائلتين (عائلة المبحوثة والزوج)	٢٠,٠٩**	١١,٤١*	٦,٨٢	٧,٨٦	٨,٠٧	٧,٣٥
على الأبناء	١٢,٣٩*	٥,٨٧	٤,٢٩	٥,٨١	١٠,١١*	٦,٥٥
على صحة المبحوثات	٢,٣٢	٤,١	١,٥٣	٨,٤٢	٤,٥٦	٧,١١
على أداء الأعمال المنزلية	١١,١١*	٤,٧٢	٧,٤٦	٢,١٨	١٤,٠٦**	١٤,٣**

**معنوية عند مستوى ٠,٠١ *معنوية عند مستوى ٠,٠٥ كاى الجدولية عند د.ح (٤) ١٣,٢٨ كاى الجدولية عند د.ح (٤)٩,٤٩

جدول(٥). الأهمية النسبية لضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية الست المدروسة

ضغوط العمل	عدد البنود	المتوسط الحسابى	المتوسط الحسابى المرجح	الترتيب
١- على الزوج	٩	١٩,٥٢	٢,١٧	٤
٢- على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة والزوج)	٦	١٢,٨٦	٢,١٤	٥
٣- على الأبناء	٨	١٨,٠٩	٢,٢٦	٣
٤- على صحة المبحوثات	٤	١٠,٣٦	٢,٥٩	١
٥- على أداء الأعمال المنزلية	٧	١٦,٧	٢,٣٩	٢
٦- على أداء الأعمال الزراعية	٤	٨,٥	٢,١٣	٦

كما أوضحت النتائج أن الجانب الخاص بضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة زوجها) قد جاءت فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى مرجح مقداره(٢,١٤) درجة، وبالنسبة لعائلة المبحوثة ربما يرجع السبب وراء ذلك إلى أن أفراد عائلة المبحوثة يرون أن عملها خارج المنزل يدعم مركزها عند زوجها وعائلته ويجعل أهل القرية يقدرونها ويحترمونها، وأنه من أهم العوامل التى تزيد من الإستقرار الأسرى ومن سعادة الأسرة، ولرغبتهم فى أن تعيش إبنتهم حياة هانئة هى وأسرتها فدائماً ما يلتمسون لها العذر إذا إنشغلت عنهم بالأعباء الجسام الواقعة على عاتقها، أما بالنسبة لعائلة الزوج، فربما يرجع السبب وراء ذلك إلى أن غالبية المبحوثات ٨٢,٦٪ يعشن فى أسر بسيطة منفصلة عن أهل الزوج ولا تختلط بهم إلا فى المناسبات، وبالتالى فضغوط العمل عليهم تكون بسيطة ، أما بقية المبحوثات والبالغ نسبتهن ١٧,٤٪ يعشن فى أسر مركبة مع عائلة أزواجهن وبعض هذه العائلات قد تتقبل وتتفهم عمل المرأة، وبالتالى تحاول أن لاتكون عبئاً إضافياً عليها، ومن هنا تكون ضغوط العمل عليهم بسيطة أيضاً، بل قد ترغب تلك العائلات فى مساندتها وتخفيف بعض الأعباء الواقعة عليها كقيامها برعاية الأطفال أثناء عملها، أو شراء وتجهيز بعض الأطعمة لها، وعلى الوجه الأخر توجد بعض عائلات الزوج الاخرى قد لا تتقبل عمل زوجة إبنهم خارج المنزل، وربما قد تعوقه بحجة أن ذلك يجعلها تهمل أبنائها وزوجها، وهنا تكون ضغوط العمل عليهم كبيرة، الأمر الذى يتطلب ضرورة تعديل نظرة هؤلاء العائلات السلبية لعمل المرأة وخاصة المرأة الريفية. ويتضح من النتائج أن الجانب الخاص بضغوط العمل على أداء الأعمال الزراعية قد جاءت فى المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابى مرجح مقداره(٢,١٣) درجة، وربما يرجع ذلك إلى أن ما يزيد عن نصف أسر المبحوثات غير حائزة للأراضى الزراعية، ولا يقمن بتربية أى نوع من الدواجن، حيث بلغت نسبتهن ٥٢,٣٪، و ٥٧,٦٪على الترتيب. هذا فضلاً عن أن قرابة ثلاثة أرباع المبحوثات ٧٤,٣٪ أسرهن غير حائزة للحيوانات المزرعية، وبالتالى لا يمثل العمل فى الأرض الزراعية والإنتاج الحيوانى والداجنى لهن أى ضغوط ، أما بقية المبحوثات الحائزات أسرهن لأرض زراعية ويقمن بتربية الحيوانات والدواجن قد لا يجدن صعوبة فى التوفيق بين عملهن خارج المنزل وقيامهن بتلك الأعمال، مما يجعل ضغوط العمل على أداء تلك الأعمال بسيطة لحد ما، وربما يرجع ذلك إلى أن مثل هذا النوع من الأعمال قد إعتادت عليه المرأة الريفية ولا يتطلب منها بذل جهد لكسب مهاراته.

خامساً التعرف على العلاقة بين مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية المدروسة ومستويات مصادر المساندة الإجتماعية المدروسة: ينص الفرض البحثى على وجود علاقة إقترانية بين مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة:[الزوج، وأفراد العائلتين(عائلة المبحوثة والزوج)، والأبناء، والصحة، وأداء الأعمال المنزلية، وأداء الأعمال الزراعية]، وبين مستويات المساندة الاجتماعية المقدمة لها

الكثير من الزوجات الريفيات العاملات للضغط الناتج عن تلك الأعباء الجسام، مما يسبب لكثير منهن الإرهاق والإحساس الدائم بالتعب، وأحياناً يؤدى لإصابتهن بالعديد من الأمراض، خاصة وأن ٢٥٪ من المبحوثات تقعن فى الفئة العمرية(٥٠–٦٠ سنة)، الأمر الذى يترتب عليه ضعف قواهن الجسدية وإنخفاض قدرتهن على العمل، خاصة الأعمال الشاقة، التى تحتاج إلى مجهود بدنى كالأعمال المنزلية، مما يجعلهم فى حاجة ماسة لتلقى المساندة الإجتماعية.

كما أوضحت النتائج أن الجانب الخاص بضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية قد جاءت فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى مرجح مقداره (٢،٣٩) درجة، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن المرأة فى جميع أنحاء العالم هى المسئولة عن القيام بالعمل المنزلى، فنحو ٣٠٪ من الأعمال فى كل المنازل فى العالم، وتقترب فى بعض الدول الإفريقية إلى٧٠٪ تدار اليوم من خلال المرأة(الخواجة، ١٩٩٨، ص:١١١)، هذا فضلاً عن أن غالبية الأزواج إن لم يكن جميعهم يتقاعسون عن مساعدة زوجاتهن فى أداء جانب من أعباء الأعمال المنزلية، ونظراً للساعات الطويلة، التى تقضيها المرأة الريفية العاملة فى الأعمال المنزلية الشاقة والمجهدة بجانب المسئوليات الأخرى الملقاة على عاتقها، فإنها تتعرض لكثير من الضغوط، مما قد يتسبب فى عدم قدرتها على أن تفى بتلك الأعمال المنزلية على الوجه الأكمل، الأمر الذى يستدعى ضرورة توفير الخدمات الإجتماعية الكافية والمناسبة، التى تساعد الريفيات العاملات على التوفيق بين عملهن خارج المنزل ومسئولياتهن الأخرى وخاصةً العمل المنزلى.

وتبين من النتائج أن الجانب الخاص بضغوط العمل على الأبناء قد جاءت فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى مرجح مقداره(٢،٢٦) درجة، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن المرأة الريفية العاملة مهما تعرضت لضغوط فى عملها وحياتها، فإنها تحاول التقليل من تأثير تلك الضغوط على أبنائها وتجتهد فى تلبية إحتياجاتهم حتى ولو كان ذلك على حساب صحتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى ربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة المجتمع وإن كانت تحتم أن مسئولية تربية ورعاية الأبناء تقع كاملة على الأمهات خاصةً فى مرحلة الطفولة إلا أن الأباء والأقارب قد يساندون فيها من خلال توجيهاتهم ومتابعاتهم للأبناء.

وأوضحت النتائج أن الجانب الخاص بضغوط العمل على الزوج قد جاءت فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى مرجح مقداره (٢،١٧) درجة، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن غالبية المبحوثات(٧٥٪) يتمتعن بمستوى مرتفع من التوافق الزواجى، الأمر الذى يترتب عليه زيادة مساندة الزوجين لبعضهم البعض، وهذا بلا شك يعمل كعاملاً وقائياً أو مخففاً من الآثار السلبية الناتجة عن التعرض لضغوط العمل وخاصة الضغوط التى يتعرض لها الزوج، وربما يرجع ذلك لسببين أولهما: أن عمل المرأة يحقق مزيداً من الدخل الذى يساهم بدوره فى رفع المستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسرة مؤدياً لزيادة التوافق الزواجى وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت إليه (على، ٢٠٠٤، ص: ١١٦)، حيث وجدت أن معدل التوافق الزواجى للأزواج والزوجات يرتفع بإرتفاع المستوى الإقتصادى، وعندما يكون للزوجة دخل من أى مصدر، وثانيهما: أن أعلى نسبة من المبحوثات ٤١،٧٪ تتراوح مدة زواجهن ما بين (١٤–٢٦سنة).

جدول(٤). التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقاً لمستوى ضغوط العمل على جوانبحياتهن الست المدروسة

مستوى ضغوط العمل	العدد	٪	مستوى ضغوط العمل	العدد	٪
١-على الزوج			**٤-على صحة المبحوثات**		
منخفض (٩-١٧درجة)	٦٦	٥٠.٠٠	منخفض(٤-٧درجة)	٣٠	٢٢,٧
متوسط (١٨-٢٧درجة)	٤٧	٣٥,٦	متوسط(٨-١٢درجة)	٦٦	٥٠.٠٠
مرتفع (٢٨-٣٦درجة)	١٩	١٤,٤	مرتفع(١٣-١٦درجة)	٣٦	٢٧,٣
الإجمالى	١٣٢	١٠٠	**الإجمالى**	١٣٢	١٠٠
٢-على أفراد العائلتين (عائلة المبحوثة والزوج)			**٥-على أداء الأعمال المنزلية**		
منخفض (٦-١١درجة)	٥٢	٣٩,٤	منخفض (٧-١٣درجة)	٣٠	٢٢,٧
متوسط (١٢-١٨درجة)	٦٨	٥١,٥	متوسط (١٤-٢١درجة)	٨٣	٦٢,٩
مرتفع (١٩-٢٤درجة)	١٢	٩,١	مرتفع (٢٢-٢٨درجة)	١٩	١٤,٤
الإجمالى	١٣٢	١٠٠	**الإجمالى**	١٣٢	١٠٠
٣-على الأبناء			**٦-على أداء الأعمال الزراعية**		
منخفض (٨-١٥درجة)	٤٠	٣٠,٣	منخفض (٤-٧ درجة)	٧١	٥٣,٨
متوسط (١٦-٢٤درجة)	٧٤	٥٦,١	متوسط (٨-١٢ درجة)	٢٠	١٥,١
مرتفع (٢٥-٣٦درجة)	١٨	١٣,٦	مرتفع (١٣-١٦درجة)	٤١	٣١,١
الإجمالى	١٣٢	١٠٠	**الإجمالى**	١٣٢	١٠٠

وتبين من النتائج الواردة بجدول(٤) أن ٥٠٪ من إجمالى المبحوثات ترين أن ضغوط العمل على صحتهن تقع فى الفئة المتوسطة، وأفادت ٢٧,٣٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه الضغوط تقع فى الفئة المرتفعة، فى حين ذكرت ٢٢,٧٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه الضغوط تقع فى الفئة المنخفضة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى ضغوط العمل على صحة المبحوثات قد تركز فى الفئة المتوسطة.

كما أوضحت النتائج الواردة بجدول(٤) أن ٦٢,٩٪ من إجمالى المبحوثات ترين أن ضغوط العمل على أدائهن للأعمال المنزلية تقع فى الفئة المتوسطة، وأفادت٢٢,٧٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه الضغوط تقع فى الفئة المنخفضة، فى حين ذكرت ١٤,٤٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه الضغوط تقع فى الفئة المرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى ضغوط العمل على أداء المبحوثات للأعمال المنزلية قد تركز فى الفئة المتوسطة.

كما تبين من النتائج الواردة بجدول(٤) أن ٥٣,٨٪من إجمالى المبحوثات ترين أن ضغوط العمل على أدائهن للأعمال الزراعية يقع فى الفئة المنخفضة، وأفادت ٣١,١٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه الضغوط تقع فى الفئة المرتفعة، فى حين ذكرت١٥,١٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه الضغوط تقع فى الفئة المتوسطة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى ضغوط العمل على أداء المبحوثات للأعمال الزراعية قد تركز فى الفئة المنخفضة.

رابعاً الأهمية النسبية لضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية الست المدروسة: للتعرف على الجوانب، التى تحتل أولوية كبرى من حيث تعرضها للضغوط الناتجة عن خروج المبحوثات للعمل خارج المنزل والأخرى التى تحتل أولوية أقل، فقد أستخدم المتوسط الحسابى المرجح(تم حسابه بقسمة المتوسط الحسابى على عدد البنود التى يتكون منها كل جانب)، وبإستعراض النتائج الواردة بجدول(٥) يتضح أن الجانب الخاص بضغوط العمل على صحة المبحوثات قد جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مرجح مقداره(٢,٥٩) درجة، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى كثرة المهام والمسئوليات الواقعة على عاتق المرأة الريفية العاملة سواء مهام عملها خارج المنزل أو داخله، فضلاً عن مسئولياتها تجاه زوجها وأبنائها وعائلتها وعائلة زوجها وجيرانها وأصدقائها وزملائها فى العمل، و بذلك تتحمل المرأة الريفية العاملة من الأعباء والمسئوليات ما يمكن أن يكون فوق الطاقة والإحتمال، مما يؤدى لتعرض

زيادة مشاركتهن لزملاء العمل فى المناسبات الإجتماعية المختلفة، مما يقوى صلتهم بهن وبالتالى لا يترددون فى مساندتهن، وأما السبب الثالث: فقد يرجع إلى أن غالبية المبحوثات ٧١,٢٪ يقعن فى فئة مستوى الطموح المهنى المرتفع، مما ينعكس إيجابياًعلى علاقاتهن بزملاء العمل، مما يزيد من مساندتهم لبعضهم البعض.كما أوضحت النتائج أن المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثات جاءت فى المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابى مرجح مقداره(٢,٦٤) درجة، وربما يرجع ذلك لما يشتهر به أهل الريف من قوة العلاقات والروابط الإجتماعية بينهم، وما يتصفون به من إستمرار العشرة والألفة بين الجيران، وقلة الفوارق الإجتماعية بينهم، مما يزيد من إرتباطهم ببعضهم، فدائماً ما يساندون بعضهم البعض فى السراء والضراء، ولذلك لا يتقاعسون عن مساندة جيرانهم، وخاصةً إذا كن سيدات عاملات، كما أن الجيران بحكم قربهم المكانى من السيدات العاملات يكونوا أسرع من غيرهم فى تلبية إحتياجاتهن ومساندتهن، هذا فضلاً عن ما تتمتع به غالبية المبحوثات من مهارات إجتماعية، ومشاركة لجيرانهن فى المناسبات الإجتماعية المختلفة، مما يتيح لهن الفرصة فى زيادة التفاعل بجيرانهن، مما يقوى علاقاتهن بجيرانهن، و يزيد من مساندة الجيران لهن.

ويتضح من النتائج أن المساندة الإجتماعية لأهل الزوج جاءت فى المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابى مرجح مقداره(٢,٤٢) درجة، وربما يرجع ذلك إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات يعشن فى أسر بسيطة مكونة منهن ومن أزواجهن وأبنائهن فقط، أى أنهن لا يعشن مع أهل أزواجهن، ويؤكد ذلك أن ٨٢,٦٪ من إجمالى المبحوثات يعشن فى أسر بسيطة هذا من جهة، ومن جهة أخرى ربما يرجع ذلك إلى أن السيدات العاملات أنفسهن لا يرغبن فى تدخل أهل أزواجهن فى حياتهن، وبالتالى نادراً ما يطلبن منهم المساندة الإجتماعية.

ثالثاً وصف مستويات ضغوط العمل على بعض جوانب حياة المرأة الريفية الست المدروسة: أوضحت النتائج الواردة بجدول(٤) أن٥٠٪ من إجمالى المبحوثات ترين أن ضغوط العمل على أزواجهن تقع فى الفئة المنخفضة، وأفادت ٣٥,٦٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه الضغوط تقع فى الفئة المتوسطة، فى حين ذكرت ١٤,٤٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه الضغوط تقع فى الفئة المرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى ضغوط العمل على أزواج المبحوثات قد تركز فى الفئة المنخفضة.

وأوضحت النتائج الواردة بجدول(٤)أن ٥١,٥٪من إجمالى المبحوثات ترين أن ضغوط العمل على أفراد عائلات المبحوثات وعائلات أزواجهن تقع فى الفئة المتوسطة، وأفادت ٣٩,٤٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه الضغوط تقع فى الفئة المنخفضة، فى حين ذكرت ٩,١٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه الضغوط تقع فى الفئة المرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى ضغوط العمل على عائلات المبحوثات وعائلات أزواجهن قد تركز فى الفئة المتوسطة.

وتشير النتائج الواردة بجدول(٤) أن٥٦,١٪من إجمالى المبحوثات ترين أن ضغوط العمل على أبنائهن تقع فى الفئة المتوسطة، وأفادت ٣٠,٣٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه الضغوط تقع فى الفئة المنخفضة، فى حين ذكرت ١٣,٦٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه الضغوط تقع فى الفئة المرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى ضغوط العمل على أبناء المبحوثات قد تركز فى الفئة المتوسطة.

جدول(٣). الأهمية النسبية لمصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة

مصادر المساندة الإجتماعية	عدد البنود	المتوسط الحسابى	المتوسط الحسابى المرجح	الترتيب
١ - للزوج	٢٧	٨٤,١٩	٣,١٢	٢
٢ - لأهل المبحوثات	٢٧	٨٤,٩٨	٣,١٥	١
٣ - لأهل زوج المبحوثات	٢٧	٦٥,٣٣	٢,٤٢	٦
٤ - لصديقات المبحوثات	٢٧	٨٢,٢٧	٣,٠٥	٣
٥ - لجيران المبحوثات	٢٧	٧١,١٧	٢,٦٤	٥
٦ - لزملاء عمل المبحوثات	٢٧	٨٠,٨٩	٣,٠٠	٤

كما يتضح أن المساندة الإجتماعية للزوج جاءت فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى مرجح مقداره (٣,١٢) درجة، وربما يرجع ذلك إلى زيادة إحتياجات الأسرة ومتطلبات العصر الحديث فى الوقت الذى قد تعجز فيه الإمكانيات الإقتصادية للعديد من الأزواج عن الوفاء بتلك الإحتياجات والمتطلبات، خاصة وأن غالبية المبحوثات ٨٦,٤٪ يتراوح عدد أفراد أسرهن ما بين(٣-٦ فرد)، لذلك لايجد الأزواج بداً من مساندة زوجاتهم العاملات، حتى يستطعن الإستمرار فى العمل، بإعتبار أن ذلك سيضيف مزيداً من الدخل للأسرة، و هى فى أشد الحاجة إليه لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، التى تتزايد بإستمرار، أوقد يكون السبب وراء ذلك هو أن الغالبية من الأزواج يتمتعون بمستوى تعليمى مرتفع، ويؤكد ذلك أن ٦٨,١ ٪ من أزواج المبحوثات مابين حاصلين على مؤهل جامعى أوفوق جامعى، وتمتع غالبية المبحوثات بمستوى تعليمى مرتفع، حيث أكدت النتائج أن٦٣,٦٪ من المبحوثات ما بين حاصلات على مؤهل جامعى أوفوق جامعى، مما يزيد من التفاهم والتقارب بين الزوجين ويقلل من الخلافات بينهما، كما أن الزوج المتعلم دائماً ما يكون أكثر تعاوناً وإحتراماً وتقديراً وتفهماً لزوجته، وتفهماً لظروف عملها، مما يزيد من مساندته لها.

كما أوضحت النتائج أن المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثات جاءت فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى مرجح مقداره (٣,٠٥) درجة، وربما يرجع ذلك لكثرة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتق المرأة العاملة مما يؤدى لشعورها بأن طاقتها قد إستنفذت وأرهقت وأنها بأشد الحاجة إلى من يساندها ، وهنا لا تتردد فى طلب المساندة من صديقاتها، كما قد يرجع ذلك إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات ٩٢,٤٪، و٩٦,٢٪ كان مستوى مشاركتهن الإجتماعية غير الرسمية ومهارتهن الإجتماعية مابين متوسط ومرتفع على الترتيب، وزيادة مشاركة النساء العاملات لصديقاتهن فى المناسبات الإجتماعية المختلفة، وتمتعهن بمهارات إجتماعية تحبب صديقاتهن فيهن مما يزيد من إتصال هولاء الصديقات بهن ويقوى علاقاتهن وبالتالى تزداد مساندتهن للنساء العاملات.

وتبين من النتائج أن المساندة الإجتماعية لزملاء عمل المبحوثات جاءت فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى مرجح مقداره (٣) درجة، وربما يرجع ذلك لعدة أسباب، أولها: أن زملاء عمل المبحوثات هم من أكثر الأفراد دراية بظروف عمل المبحوثات بإعتبار أنهم يعملون معهم فى نفس مكان العمل، ومن هنا فهم لا يترددون فى مساندة بعضهم البعض، ولا سيما مساندة زميلاتهن لمعرفتهم بالأعباء الجسام الملقاة على عاتقهن فيحاولون مساندتهن ومساعدتهن على القيام بواجباتهن ومهامهن وتذليل العقبات، التى تواجههن كلٍ على قدر إستطاعته، فضلاً عن معرفتهم بأن العمل الناجح يتم بروح الفريق، ومن أجل تحقيق الصالح العام لعملهم لا يجدون بداً من مساندة بعضهم البعض، أما السبب الثانى: فقد يرجع إلى ما سبق ذكره من تمتع غالبية المبحوثات بمهارات إجتماعية ومن

جدول(٢). التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقاً لمستوى المساندة الإجتماعية من المصادر الست المدروسة

مصادر المساندة الإجتماعية	مستوى المساندة الإجتماعية						الإجمالى	
	منخفض(٢٧-٥٣) درجة		متوسط(٥٤-٨١) درجة		مرتفع(٨٢-١٠٨) درجة		العدد	٪
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		
١- للزوج	٢	١,٥	٤٣	٣٢,٦	٨٧	٦٥,٩	١٣٢	١٠٠
٢- لأهل المبحوثة	٧	٥,٣	٣٩	٢٩,٥	٨٦	٦٥,٢	١٣٢	١٠٠
٣- لأهل الزوج	٤١	٣١,١	٦١	٤٦,٢	٣٠	٢٢,٧	١٣٢	١٠٠
٤- لصديقات المبحوثة	٣	٢,٣	٤٧	٣٥,٦	٨٢	٦٢,١	١٣٢	١٠٠
٥- لجيران المبحوثة	١٥	١١,٤	٨١	٦١,٣	٣٦	٢٧,٣	١٣٢	١٠٠
٦- لزملاء عمل المبحوثة	٢	١,٥	٦١	٤٦,٢	٦٩	٥٢,٣	١٣٢	١٠٠

كما أوضحت النتائج الواردة بجدول(٢) كذلك أن٦٢,١٪من إجمالى المبحوثات ترين أن المساندة الإجتماعية لصديقاتهن تقع فى الفئة المرتفعة، وأفادت٣٥,٦٪من إجمالى المبحوثات بأن هذه المساندة تقع فى الفئة المتوسطة، فى حين ذكرت ٢,٣ ٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه المساندة تقع فى الفئة المنخفضة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثات قد تركز فى الفئة المرتفعة.

بالإضافة إلى ذلك تبين النتائج الواردة بجدول(٢) أن ٦١,٣٪ من إجمالى المبحوثات ترين أن المساندة الإجتماعية لجيرانهن تقع فى الفئة المتوسطة، وأفادت ٢٧,٣٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه المساندة تقع فى الفئة المرتفعة، فى حين ذكرت ١١,٤٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه المساندة تقع فى الفئة المنخفضة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثات قد تركز فى الفئة المتوسطة.

كما أوضحت النتائج الواردة بجدول(٢)كذلك أن٥٢,٣٪ من إجمالى المبحوثات ترين أن المساندة الإجتماعية لزملائهن فى العمل تقع فى الفئة المرتفعة، وأفادت ٤٦,٢٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه المساندة تقع فى الفئة المتوسطة، فى حين ذكرت ١,٥٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه المساندة تقع فى الفئة المنخفضة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى المساندة الإجتماعية لزملاء عمل المبحوثات قد تركز فى الفئة المرتفعة.

ثانياً الأهمية النسبية لمصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة: للتعرف على المصادر الأكثر مساندة إجتماعية للمبحوثات، والأخرى الأقل مساندة إجتماعية لهن؛ فقد إستخدم المتوسط الحسابى المرجح(تم حسابه بقسمة المتوسط الحسابى على عدد البنود التى يتكون منها كل مصدر).

وبإستعراض النتائج الواردة بجدول(٣) يتضح أن المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مرجح مقداره(٣,١٥) درجة، وربما يرجع ذلك إلى أن الأهل يكونوا حريصين دائماً على مساندة أبنائهم ولا تنتهى هذه المساندة بزواج الابناء من الجنسين، ولكنها تستمر بعد زواجهم لضمان إستقرار حياتهم الزوجية، ولذلك لا يتردد الأهل فى مساندة ذويهم وخاصة الإناث، ولا سيما إذا كانت تعملن فى أعمال خارج المنزل، حتى يستطعن التوفيق بين عملهن خارج المنزل وداخله، ويستطعن القيام بمهامهن تجاه أزواجهن وأبنائهن، مما يدعم أواصر الأسرة ويحميها ويجنبها التعرض لعوامل التفكك.

يتضح من نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات كانت أعمارهن تقع فى الفئة العمرية (٢٧-٣٧سنة)، حيث بلغت نسبتهن ٣٧,٩٪ ، وأن قرابة نصفهن ٤٨,٥٪ حاصلات على مؤهل جامعى، وأن أعلى نسبة من أزواجهن حاصلين على مؤهل جامعى حيث بلغت نسبتهم ٥٧,٥٪، وأن غالبيتهن تتراوح أعداد أسرهن مابين (٣-٦أفراد)، حيث بلغت نسبتهم ٨٦,٤٪، وأن غالبيتهن ينتمين لأسر بسيطة حيث بلغت نسبتهن ٨٢,٦٪ ، وأن أعلى نسبة من المبحوثات تتراوح مدة زواجهن مابين(١٤-٢٦سنة)حيث بلغت نسبتهن ٤١,٧٪، وأن أعلى نسبة من أسرهن غير حائزة للأرض الزراعية حيث بلغت نسبتهن ٥٢,٣٪، وأن غالبية أسرهن ٧٤,٣٪ غير حائزة للحيوانات المزرعية، وأن مايزيد عن نصفهن ٥٧,٦٪ لا يوجد لديهن حيازة داجنية، وأن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات كانت مهاراتهن الإجتماعية متوسطة، وأن مايزيد عن نصف المبحوثات ٥٦٪ كانت مشاركتهن الإجتماعية غير الرسمية متوسطة، فى حين وجد أن ثلاثة أرباع المبحوثات ٧٥٪ كان مستوى توافقهن الزواجى مرتفع، كما وجد أن غالبية المبحوثات ٧١,٢٪ كان مستوى طموحهن المهنى مرتفع.

سابعاً الفرض البحثى: لتحقيق الهدف الخامس للبحث ، تم صياغة الفرض البحثى الآتى: "توجد علاقة إقترانية بين مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة [الزوج، وأفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة الزوج)، والأبناء، والصحة، وأداء الأعمال المنزلية، وأداء الأعمال الزراعية]، وبين مستويات المساندة الاجتماعية لدى المرأة الريفية العاملة من مصادرها الست المدروسة:(الزوج، وأهل المبحوثة، وأهل الزوج، والصديقات، والجيران، وزملاء العمل)". وقد تم إختبار هذا الفرض في صورته الصفرية.

النتائج ومناقشاتها

أولاً وصف مستويات المساندة الإجتماعية للمبحوثات من المصادر الست المدروسة: أوضحت النتائج الواردة بجدول(٢) أن٦٥,٩٪ من إجمالى المبحوثات ترين أن المساندة الإجتماعية لأزواجهن تقع فى الفئة المرتفعة، وأفادت ٣٢,٦٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذة المساندة تقع فى الفئة المتوسطة، فى حين ذكرت ١,٥٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه المساندة تقع فى الفئة المنخفضة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى المساندة الإجتماعية لأزواج المبحوثات قد تركز فى الفئة المرتفعة.

كما أوضحت النتائج الواردة بجدول(٢) أيضاً أن ٦٥,٢٪من إجمالى المبحوثات ترين أن المساندة الإجتماعية لأهلهن تقع فى الفئة المرتفعة، وأفادت ٢٩,٥٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه المساندة تقع فى الفئة المتوسطة، فى حين ذكرت ٥,٣٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه المساندة تقع فى الفئة المنخفضة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات قد تركز فى الفئة المرتفعة.

وأشارت النتائج الواردة بجدول(٢)كذلك إلى أن ٤٦,٢٪ من إجمالى المبحوثات ترين أن المساندة الإجتماعية لأهل أزواجهن تقع فى الفئة المتوسطة، وأفادت ٣١,١٪ من إجمالى المبحوثات بأن هذه المساندة تقع فى الفئة المنخفضة، فى حين ذكرت ٢٢,٧٪ من إجمالى المبحوثات أن هذه المساندة تقع فى الفئة المرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى المساندة الإجتماعية لأهل أزواج المبحوثات قد تركز فى الفئة المتوسطة.

الجاهز من الأسواق، إلى جانب عدم إتاحة الفرصة لصنع المخبوزات والحلويات بالمنزل بسبب الإنهاك الجسدى وضيق الوقت.

٦- ضغوط العمل على أداء الأعمال الزراعية: يقصد بها الضغوط الناتجة عن عمل المبحوثة على أدائها للأعمال الزراعية المطلوبة منها، كصعوبة مشاركتها فى الأعمال الزراعية فى الأرض، و الإعتناء بالطيور المنزلية، وصعوبة تربية الحيوانات المزرعية ورعايتها، وتصنيع منتجات الألبان (الجبن، والسمن، والقشدة، والزبدة.....) لضيق الوقت بسبب خروجها للعمل خارج المنزل.

سادساً وصف عينة البحث: يعرض جدول(١) التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهن،

جدول(١). التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهن

المتغير	العدد	٪	المتغير	العدد	٪
١-السن: (٢٧- ٣٧ سنة)	٥٠	٣٧,٩	**٧-حيازة الاسرة من الارض الزراعية:**		
(٣٨- ٤٩سنة)	٤٩	٣٧,١	لايوجد حيازة	٦٩	٥٢,٣
(٥٠- ٦٠ سنة)	٣٣	٢٥	(٦-٥١ قيراط)	٤٠	٣٠,٣
٢-المستوى التعليمى للمبحوثة: أمية	١	٠,٨	(٥٢-٩٨ قيراط)	٢٠	١٥,١
			(٩٩-١٤٤ قيراط)	٣	٢,٣
تقرأ وتكتب	٣	٢,٣	**٨-حيازة الاسرة من الحيوانات المزرعية:**		
حاصلة على شهادة إعدادية	٢	١,٥	لايوجد	٩٨	٧٤,٣
حاصلة على مؤهل متوسط	٣٢	٢٤,٢	(من٠,٣-٢,٨وحدة حيوانية)	٢٣	١٧,٤
حاصلة على مؤهل فوق متوسط	١٠	٧,٦	(من ٢,٩-٥,٤ وحدة حيوانية)	١١	٨,٣
حاصلة على شهادة جامعية	٦٤	٤٨,٥	**٩-الحيازة الداجنة:**		
حاصلة على شهادة فوق جامعية	٢٠	١٥,١	لايوجد حيازة	٧٦	٥٧,٦
٣-المستوى التعليمى للزوج: أمي	١	٠,٨	(٤-٦٢ وحدة داجنية)	٣٥	٢٦,٥
			(٦٣-١٢٢وحدة داجنية)	١٣	٩,٨
يقرأ ويكتب	٤	٣	(١٢٣- ١٨١ وحدة داجنية)	٨	٦,١
حاصل على شهادة إبتدائية	١	٠,٨	**١٠-المهارات الإجتماعية:**		
حاصل على شهادة إعدادية	٢	١,٥	منخفضة(١٠-١٩ درجة)	٥	٣,٨
حاصل على مؤهل متوسط	٢٢	١٦,٧	متوسطة(٢٠-٣٠ درجة)	١٠٢	٧٧,٣
حاصل على مؤهل فوق متوسط	١٢	٩,١	مرتفعة(٣١-٤٠ درجة)	٢٥	١٨,٩
حاصل على شهادة جامعية	٧٦	٥٧,٥	**١١-المشاركة الإجتماعية غير الرسمية:**		
			منخفضة (١٠-١٩درجة)	١٠	٧,٦
حاصل على شهادة فوق جامعية	١٤	١٠,٦	متوسطة (٢٠-٣٠ درجة)	٧٤	٥٦
٤-حجم الأسرة:	١١٤	٨٦,٤	مرتفعة (٣١- ٤٠درجة)	٤٨	٣٦,٤
(٣-٦فرد)			**١٢-التوافق الزواجى:**		
(٧-١١فرد)	١٤	١٠,٦	منخفض (٩-١٧درجة)	٤	٣
(١٢-١٥فرد)	٤	٣	متوسط (١٨-٢٧درجة)	٢٩	٢٢
٥-نوع الأسرة:	١٠٩	٨٢,٦	مرتفع (من٢٨- ٣٦درجة)	٩٩	٧٥
أسرة بسيطة			**١٣-الطموح المهنى:**		
أسرة مركبة	٢٣	١٧,٤	منخفض(١٢-١٩درجة)	٢	١,٥
٦-مدة الزواج:	٥٢	٣٩,٤	متوسط(٢٠-٢٨درجة)	٣٦	٢٧,٣
(٢-١٣ سنة)			مرتفع(٢٩-٣٦درجة)	٩٤	٧١,٢
(١٤- ٢٦سنة)	٥٥	٤١,٧			
(٢٧-٣٨ سنة)	٢٥	١٨,٩			

٢-**المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثة:** يقصد بها مقدار ما يقدمه أقارب المبحوثة من دعم مادى ومعنوى، فى ظل ظروف الحياة العادية وعند التعرض لمواقف ضاغطة، كالإهتمام بزيارتها والتقدير لطبيعة عملها، ومشاركتها فى المناسبات الإجتماعية مادياً أو معنوياً، وتقديم الرعاية لها ولأولادها أثناء المرض أو أثناء غيابها عن المنزل.

٣-**المساندة الإجتماعية لأهل الزوج:** يقصد بها ما يقدمه أقارب الزوج للمبحوثة من دعم مادى ومعنوى، فى ظل ظروف الحياة العادية، وعند التعرض لمواقف ضاغطة، كتقديم الإحترام لها ومراعاة ظروف عملها، وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لها فى المناسبات الإجتماعية، ومساندتها أثناء المرض، ورعاية الأبناء أثناء خروجها للعمل.

٤-**المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثة:** يقصد بها ما يقدمه الصديقات المبحوثة من دعم مادى ومعنوى للمبحوثة، فى ظل ظروف الحياة العادية وعند التعرض لمواقف ضاغطة، كتقديم النصيحة، ومشاركتها أفراحها وأحزانها، والوقوف إلى جوارها عند تعرضها لأزمات صحية، وتقديم المساعدات النقدية لها عند التعرض لأزمة مالية أومواقف صعبة.

٥-**المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثة:** يقصد بها مقدار ما يقدمه جيران المبحوثة من دعم مادى ومعنوى، فى ظل ظروف الحياة العادية، وعند التعرض لمواقف ضاغطة، كتقديم بعض الخدمات الشرائية لها أثناء غيابها عن المنزل، ورعايتها أثناء مرضها، ومتابعة أبنائها أثناء عملها خارج المنزل، فضلاً عن تقديم المساعدات النقدية أو العينية فى المناسبات الإجتماعية.

٦- **المساندة الإجتماعية لزملاء عمل المبحوثة:** يقصد بها مقدار ما يقدمه زملاء العمل للمبحوثة من دعم مادى ومعنوى، فى ظل الظروف العادية، وعند التعرض لمواقف ضاغطة، كالتعاون معها ومساعدتها فى إنجاز عملها وعدم إختلاق المشاحنات معها، والإطمئنان عليها فى حالة مرضها، وتقديم المشورة من ذوى الخبرة منهم لها، وتقديم المساعدات النقدية أو العينية لها فى المناسبات الإجتماعية.

ب- **ضغوط عمل المرأة الريفية:** يقصد بها تلك الضغوط الناتجة عن عمل المرأة الريفية خارج المنزل، والتى تؤثر على المحيطين بها، والمسئولة عن رعايتهم، كما تؤثر على صحتها، وأدائها للأعمال المطلوبة منها. ويمكن توضيحهم فيما يلى:١- **ضغوط العمل على الزوج:** يقصد بها الضغوط الناتجة عن عمل المبحوثة خارج المنزل على قيامها بواجباتها تجاه زوجها، وتوجيه اللوم لها من قبل زوجها لصعوبة تلبية بعض متطلباته نتيجة إرهاقها بالعمل خارج المنزل.

٢- **ضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة الزوج): يقصد بها** الضغوط الناتجة عن عمل المبحوثة على قيامها بواجباتها تجاه عائلتها وعائلة زوجها، فقد يجعلها ذلك تقصر فى أداء واجبها نحوهم، مما قد يترتب عليه حدوث بعض الخلافات العائلية وتوجيه اللوم لها بسبب عملها خارج المنزل.

٣ - **ضغوط العمل على الأبناء:** يقصد بها تأثير الضغوط الناتجة عن عمل المبحوثة على قيامها بواجباتها تجاه أبنائها، وإنفعالها أثناء التعامل معهم، وعدم قدرتها على تلبية بعض متطلباتهم بسبب إرهاقها الجسدى والعصبى فى العمل.

٤- **ضغوط العمل على صحة المبحوثة:** يقصد بها الضغوط الناتجة عن عمل المبحوثة على صحتها، ومرورها بفترات صحية صعبة أثناء الحمل، إلى جانب الإنهاك الجسدى والنفسى بسبب عملها خارج المنزل.

٥- **ضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية:** يقصد بها الضغوط الناتجة عن عمل المبحوثة خارج المنزل على أدائها للأعمال المنزلية المطلوبة منها، مثل التقصير فى تهوية المنزل ونظافته، والإضطرار إلى شراء الطعام

فضلاً عن تقديم الرعاية والإهتمام للتخفيف من الألام، التى تشعر بها المبحوثات عند إصابتها بالمرض، مما يساعدها على القيام بواجباتها نحو أسرتها وعملها، كما يساعدها على تخطى الأزمات ومواجهة المواقف الضاغطة، وكانت الإستجابات على كل عبارة هى: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت أوزان ١،٢،٣،٤ على الترتيب فى حالة ما إذا كان مضمون العبارة إيجابياً ، و ٤،٣،٢،١ على الترتيب فى حالة ما إذا كان مضمون العبارة سلبياً. وتم حساب معامل الثبات لمجموعة العبارات التى تعبر عن المساندة الإجتماعية من كل مصدر من مصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة فكانت ٠,٩، ٠,٩٢، ٠,٨٥،٠,٩٤، ٠,٩١ ، ٠,٨٦ على الترتيب وهى معاملات ثبات مرتفعة، وتدل على أن كل مقياس صالح للإستخدام فى أغراض البحث. وبناءاً عليه جمعت درجات عبارات كل مقياس للحصول على الدرجة الكلية له، وبلغ المتوسط الحسابى للمساندة الإجتماعية للزوج، وأهل المبحوثات، وأهل الزوج، وصديقات المبحوثات، وجيران المبحوثات، وزملاء عمل المبحوثات ٨٤,١٩، ٨٤,٩٨، ٦٥,٣٣، ٨٢,٢٧، ٧١,١٧، ٨٠,٨٩ درجة على الترتيب.

١٤- ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة: لقياس الضغوط الناتجة عن عمل المرأة الريفية خارج المنزل على جوانب حياتها المختلفة، تم تصنيف هذه الضغوط إلى ست أبعاد وهى: ضغوط العمل على الزوج، و ضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة زوجها)، و ضغوط العمل على الأبناء، و ضغوط العمل على صحة المبحوثات، و ضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية، و ضغوط العمل على أداء الأعمال الزراعية، ولقياس تلك الضغوط تم إعداد مقياس مكون من(٣٨)عبارة موزعة على الأبعاد الست كما يلى:٩،٨،٦،٤،٧،٤ عبارة على الترتيب، وكانت الإستجابات على كل عبارة هى: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت أوزان١،٢،٣،٤ على الترتيب فى حالة ما إذا كان مضمون العبارة إيجابياً ، و ٤،٣،٢،١على الترتيب فى حالة ما إذا كان مضمون العبارة سلبياً. وتم حساب معامل الثبات لمجموعة العبارات التى تعبر عن كل بُعد من أبعاد ضغوط العمل الست فوجد أنه ٠,٨٣، ٠,٨٦، ٠,٧٩، ٠,٨١، ٠,٧٧، ٠,٩٥على الترتيب وهى معاملات ثبات مرتفعة وتدل على أن كل مقياس صالح للإستخدام فى أغراض البحث. وبناءاً عليه جمعت درجات عبارات كل مقياس للحصول على الدرجة الكلية له، وبلغ المتوسط الحسابى للأبعاد الست ١٩,٥٢، ١٢,٨٦، ١٨,٠٩، ١٠,٣٦، ١٦,٧، ٨,٥ على الترتيب.

خامساً التعريفات الإجرائية

أ-المساندة الاجتماعية: يقصد بها تقديم المساعدة والعون مادياً أو معنوياً للمرأة الريفية العاملة المتزوجة ولديها أطفال، من عدد من الأفراد، الذين يمثلون شبكة العلاقات الاجتماعية بالنسبة لها، وتثق فيهم وتعتقد أن في وسعهم أن يقدموا لها المساندة الاجتماعية عند الحاجة، لتواجه بذلك الضغوط المترتبة على عملها خارج المنزل، ومساعدتها على القيام بأدوارها المتعددة. ويمكن توضيحهم فيما يلى:

١ -**المساندة الإجتماعية للزوج:** يقصد بها مقدار ما يقدمه الزوج لزوجته (المبحوثة) من دعم مادى ومعنوى، فى ظروف الحياة العادية، وعند التعرض لمواقف ضاغطة، كتقديره لها والإستماع إلى وجهة نظرها، ومشاركته لأحزانها وأفراحها، والترويح عنها، وتقديم الهدايا والدعم المادى لها فى المناسبات الإجتماعية المختلفة، والإهتمام بصحتها ورعايتها فى المرض، ومشاركتها الطموح والإهتمام، والحرص على عدم إيذائها نفسيا وجسدياً.

وحدة حيوانية لكل رأس من الجاموس الكبير، والبقر الكبير، والجاموس المتوسط، والبقر المتوسط ، والعجول الجاموس، والعجول البقر، والأغنام ، والماعز على الترتيب. وتم الحصول على الحيازة الحيوانية للأسرة بمجموع حاصل ضرب أعداد الحيوانات فى أوزانها المرجحة(خليفة، ٢٠١٣، ص:٣).

٨-الحيازة الداجنة للأسرة: قيس هذا المتغير بتعديل أعداد الدواجن التى فى حوزة أسرة المبحوثة إلى وحدات داجنية كما يلى: إعتبرت الدجاجة مساوية لـ ٢ وحدة داجنية، وإعتبرت كلاً من البطة اوالأوزة الواحدة مساوية لـ ٣وحدات داجنية، والأرنب مساوياً لـ ٢وحدة داجنية، والرومى مساويا لـ ٧ وحدة داجنية، وإعتبرت الحمامة الواحدة مساوية لوحدة داجنية واحدة، وتم التعبير عن هذا المتغير من خلال جمع كافة الوحدات الداجنية التى فى حوزة أسرة المبحوثة(**البرقى، ٢٠٠٥، ص:١٠٤-١٠٥**).

٩-المهارات الإجتماعية: تم قياسها بعشر عبارات توضح مدى قدرة المبحوثة على التفاعل بإيجابية مع المحيطين حولها، وحسن التعبير عن المشاعر، وضبط الإنفعالات فى المواقف المختلفة، وحسن التصرف بما يناسب الموقف، وكانت الإستجابات على كل عبارة هى: دائماً،أحياناً، نادراً ،لا. وأعطيت أوزان ٤،٣،٢،١ على الترتيب فى حالة ما إذا كان إتجاه العبارة سلبياً، و ١،٢،٣،٤على الترتيب فى حالة ما إذا كان إتجاه العبارة إيجابياً. وتم حساب معامل الثبات فكان٠،٦١وهو معامل مقبول ويدل على صلاحية المقياس. و جمعت درجات العبارات العشرة للحصول على الدرجة الكلية للمتغير.

١٠-المشاركة الإجتماعية غير الرسمية: تم قياسها بعشرة عبارات توضح مدى مشاركة المبحوثة الجيران والأصدقاء وزملاء العمل واهل القرية فضلاً عن الأقارب فى مختلف الأمور، التى من شأنها أن تؤدى إلى زيادة الروابط الإجتماعية وتقوية العلاقات بين الأفراد، وكانت الإستجابات على كل عبارة هى: دائماً، أحياناً، نادراً ، لا. وأعطيت أوزان١،٢،٣،٤ على الترتيب، وتم حساب معامل الثبات فكان ٠،٨٤ وهو معامل مرتفع ويدل على صلاحية المقياس. و بناءاً عليه جمعت درجات العبارات العشرة للحصول على الدرجة الكلية للمتغير.

١١-التوافق الزواجى: تم قياسه بتسع بنود توضح مدى القدرة على التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم على حل الصراعات، التى إذا تركت حطمت الزواج، والتكامل بين الزوجين فى جميع النواحى النفسية والعاطفية والإجتماعية والإقتصادية والجنسية. وكانت الإستجابات على كل عبارة هى: دائماً، أحياناً، نادراً ، لا. وأعطيت أوزان٤،٣،٢،١على الترتيب فى حالة ما إذا كان إتجاه العبارة إيجابياً، و ١،٢،٣،٤ على الترتيب فى حالة ما إذا كان إتجاه العبارة سلبياً. وتم حساب معامل الثبات فكان ٠،٨٢ وهو معامل مرتفع ويدل على صلاحية المقياس. وبناءاً عليه جمعت درجات العبارات التسع للحصول على الدرجة الكلية للمتغير.

١٢-الطموح المهنى: تم قياسه بإثنتى عشرة عبارة توضح مدى تطلع المبحوثة إلى الإرتقاء بوضعها المهنى والسعى إلى التفوق على قرنائها ممن يمتهنون نفس مهنتها، وكانت الإستجابات على كل عبارة هى: موافق، سيان، غير موافق، وأعطيت الأوزان ١،٢،٣على الترتيب إذا ما كان إتجاه العبارة إيجابياً، و ٣،٢،١ على الترتيب إذا كان إتجاه العبارة سلبياً، وتم حساب معامل الثبات فكان ٠،٦٣ وهو معامل مقبول ويدل على صلاحية المقياس. وبناءاً عليه جمعت درجات العبارات الإثنتى عشرة للحصول على الدرجة الكلية للمتغير.

١٣- المساندة الإجتماعية: تم إعداد مقياس للمساندة الإجتماعية مكون من(١٦٢)عبارة موزعة بالتساوى على مصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة، وهى المساندة الإجتماعية للزوج، وأهل المبحوثات، وأهل الزوج، صديقات المبحوثات، وجيران المبحوثات، وزملاء عمل المبحوثات، بحيث يشتمل كل مصدر على(٢٧)عبارة تعكس مدى قيام كل مصدر من تلك المصادر الست بتقديم الدعم والمساعدة الإجتماعية والإقتصادية والعاطفية للمبحوثات

الطريقة البحثية

أولاً منطقة البحث وعينته: أجرى هذا البحث فى محافظة كفر الشيخ والتى تضم عشرة مراكز إدارية، حيث تم إختيار مركز من هذه المراكز بطريقة عشوائية فكان مركز كفرالشيخ، وبنفس المعيار تم إختيار إحدى القرى الرئيسية بالمركز فكانت قرية أريمون، وقد تحددت شاملة البحث بإعتبارها جميع العاملات الريفيات بمنظمات قرية أريمون، وقد بلغت شاملة البحث (١٩٧) إمرأة ريفية عاملة (مركز المعلومات بالوحدة المحلية بقرية أريمون، ٢٠١٨)، وتم إستخدام جداول(1970)Kerjcie and Morgan لتحديد حجم عينة البحث فكانت (١٣٢) إمرأة ريفية عاملة، مع إستبعاد غيرالمتزوجات، والمتزوجات غيرالمنجبات، وتم إختيارهن عشوائياً من جميع المنظمات الموجودة بقرية أريمون.

ثانياً أسلوب جمع وتحليل البيانات: جمعت بيانات البحث خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٨م عن طريق المقابلة الشخصية مع أفراد العينة بإستخدام إستمارة إستبيان سبق إعدادها وإختبارها مبدئياً بمقابلة ٣٠ إمراة ريفية عاملة من قرية"**تيدا**"التابعة لمركزسيدى سالم وذلك لإجراء التعديلات اللازمة عليها لتصبح صالحة لجمع البيانات، وإستخدم فى عرض وتحليل النتائج كل من التكرارات العددية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والمتوسط الحسابى المرجح، ومعامل الثبات "الفا كرونباخ" لتقدير ثبات المتغيرات المركبة، وإختبار مربع كاى.

ثالثاً المنهج العلمى المستخدم فى البحث: أستخدم المنهج الإستقرائى Inductive Approach فى محاولة لتعميم النتائج على مستوى المجتمع ككل، كما إعتمد البحث على المدخل الوصفى Discriptive Method.

رابعاً القياس الكمى للمتغيرات البحثية

١–السن: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن سنها وقت جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية.

٢–المستوى التعليمى للمبحوثة وزوجها: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد سنوات التعليم الرسمى، التى أتمتها هى وزوجها بنجاح، وأخذت أرقام ترميزية هى صفر، ٤، ٦، ٩، ١٢ ، ١٦، ١٨ لتعبر عن أمى، يقرأ ويكتب، وتعليم إبتدائى، وتعليم إعدادى، وتعليم متوسط، وتعليم جامعى، وتعليم فوق جامعى على الترتيب.

٣–حجم الأسرة: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد أفراد أسرتها، الذين يقيمون معها ويعتمدون على نفس الموارد.

٤– نوع الأسرة: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن المقيمين معها للتعرف على ما إذا كانت أسرتها بسيطة أو مركبة، وأعطيت الأسرة البسيطة والمركبة أرقام ترميزية هى ١، ٢ على الترتيب.

٥– مدة الزواج: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد السنوات، التى إنقضت منذ إتمام الزواج الحالى حتى وقت جمع البيانات.

٦–حيازة الأسرة من الأرض الزراعية: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد القراريط، التى فى حوزة أسرتها، سواء ملك أو إيجار أو مشاركة.

٧–حيازة الأسرة من الحيوانات المزرعية: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد الحيوانات التى تحوزها المبحوثة وأسرتها، وتم تعديلها إلى وحدات حيوانية كما يلى: ١,٢٥، ١، ٠,٦، ٠,٥، ٠,٣، ٠,٢٥، ٠,١، ٠,٠٧،

ص:٥٢)، وقد حددت (الكرداوي، ٢٠٠٦، ص:٥١) أهمية المساندة الاجتماعية للمرأة العاملة في: ١- تخفيف وقع الضغوط النفسية على المرأة في العمل، ٢- التأثير الإيجابي على الصحة النفسية والجسمية، ٣- زيادة الشعور بالرضا عن الذات والحياة، ٤- التأثير في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، ٥-المساعدة على حل المشكلات المرتبطة بالزواج والحياة الزوجية.

وقد تناولت بعض الدراسات موضوع المساندة الإجتماعية مثل دراسة (سالم، ٢٠٠٤)، والتى استهدفت الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية للمريض والتخفيف من حدة الشعور بالعزلة الاجتماعية والآثار الناتجة عن المرض، والتعرف على أهم الجوانب الشخصية والاجتماعية للمرضى منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية، وأجريت على عينة قوامها(٦٢) مريض (٣٠ ذكور، ٣٢ إناث) من المترددين على قسم الأورام بمستشفى العبور بكفر الشيخ، ومن المتزوجين ولهم أسر متكاملة (زوج وزوجة وأولاد)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن بين ما أسفرت عنه النتائج ما يلي: وجود علاقة إرتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية للمرضى من كلا من الأسرة والأصدقاء وبين العزلة الاجتماعية، كما استهدفت دراسة (على، ١٩٩٧) مقارنة العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية والعاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالاضطرابات النفسية. وتكونت عينة الدراسة من المجموعة التجريبية:قوامها ٥٠ من السيدات المتزوجات المدعمات بمساندة اجتماعية من الأسرة وجماعة العمل والمجموعة الضابطة وقوامها ٥٠ من السيدات العاملات المتزوجات غير المدعمات بمساندة اجتماعية سواء من الأسرة أو جماعة العمل, وأظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين المجموعتين في أساليب مواجهة أحداث الحياة، والإصابة بالاضطرابات النفسية، وبينت دراسة (الخولي، ٢٠٠٥) العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين، وقد أجريت على عينة قوامها(٢٠٠) أسرة متزوجين ولديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين(٢٢-٤٣) سنة وجميع أفراد العينة من الطبقة العاملة (الموظفين) وتتراوح مدة زواجهم من عامين إلى أربع أعوام بمدينة كفر الشيخ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من المساندة الاجتماعية، وبين التوافق الزواجي، فى حين استهدفت دراسة (الكرداوي، ٢٠٠٦) التعرف على مدى اختلاف المساندة الاجتماعية لدى العاملات المتزوجات باختلاف محل الإقامة، والحالة الاجتماعية، والعلاقة بين المساندة الاجتماعية وأساليب التنشئة الوالدية، والقلق، والاكتئاب لدى العاملات المتزوجات، وقد أجريت على عينة قوامها(٢٠٠) امرأة عاملة (١٠٠) امرأة عاملة فئة الريف مقسمة إلى ٥٠ امرأة متزوجة، ٥٠ امرأة أرملة ، و(١٠٠) امرأة عاملة فئة الحضر مقسمة إلى٥٠ امرأة متزوجة، ٥٠ امرأة أرملة، وتوصلت الدراسة إلي: وجود فروق معنوية بين المبحوثات في المساندة الاجتماعية تبعا للحالة الاجتماعية ومحل الإقامة،أما دراسة (أبو سيف،٢٠١٠) فقد إستهدفت التعرف على العلاقة بين العنف ضد المرأة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء بمدينة المنيا، وأجريت على عينة قوامها(٣٠٠) امرأة من مختلف الأوضاع الاجتماعية، ومختلف المستويات التعليمية، حيث كان مدى أعمار المبحوثات (١٥-٥٠) عام، ومن أهم ما أسفرت عنه النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة بين نوع العنف(النفسي – الجسدي – اللفظي) الموجه ضد المرأة وبين أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة.

المنزلية المطلوب تأديتها قد تجد المرأة الريفية العاملة صعوبة فى توفير الوقت والجهد اللازمين للتوفيق بين متطلبات عملها خارج المنزل وإمكانية أدائها للأعمال المنزلية على أكمل وجه، مما يجعلها قد تقصر فى أداء الأعمال المنزلية، ٦- ضغوط العمل على أداء الأعمال الزراعية: ينظر إلى عمل المرأة الريفية فى الزراعة والأنشطة المتصلة به وتربية الطيور والحيوانات المزرعية على أنه إمتداد للمسئولية المنزلية، "فالمرأة مسئولة على المستوى العالمى عن مالا يقل عن٥٠٪ من إنتاج الغذاء ويزيد هذا الرقم ليصل إلى٦٠-٩٠٪ من العمل الزراعى فى أفريقيا"(رشوان، ١٩٩٨، ص:٩٣). ونشاط المرأة الريفية المصرية فى هذا المجال قوى وفعال جداً، و يمتد كماً أو مساحةً من المزرعة والمنزل ويمتد نوعاً بحيث يشمل عديداً من الأنشطة، فالمرأة الريفية فى معظم مناطق الدلتا تخرج إلى الحقول وتمارس أنشطة وعمليات زراعية متعددة(عبد العال، ٢٠٠٢)، وخروج المرأة الريفية للعمل خارج المنزل قد لا يعطيها الفرصة للقيام بتلك الأعمال الزراعية بالقدر الكافى.

وهنا يأتى الدور الهام للمساندة الإجتماعية، فقد أكد (Argyle, 2000: P103) أن المساندة الإجتماعية تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط بأحسن شكل، سواء كانت هذه المساندة مادية أو معنوية، ورأت"لطيفة الذوداوى"أن المساندة الاجتماعية تضمن للفرد الأمان والإستقرار النفسي، وعلي النقيض فضعف أو إنعدام المساندة الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلي الشعور بالوحدة وعدم الأمان(الذوادي، ٢٠١٥ ، ص: ٥٠-٥١).

كما حدد "الهنداوي" في دراسته أربعة وظائف هامة للدعم الاجتماعي(المساندة الاجتماعية) وهى:١- حماية الذات: فالمساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته، وزيادة الإحساس بفاعليته وتقديره لذاته والثقة بها والشعور بالسيطرة على المواقف، ويولد لديه درجة من المشاعر الإيجابية تجعله يدرك الأحداث الخارجية أنها أقل مشقة، وأن هذا الدعم يؤدي دوراً مهماً في تجاوز أي أزمة قد تواجه الشخص، وتزيد من الإرتباط بمصادر شبكة الدعم الاجتماعي، والتي تتمثل في الزوج والأبناء والأقارب والجيران والأصدقاء، ٢- الوقاية من الأمراض والإضطرابات: فالمساندة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في الشفاء من الإضطرابات النفسية والعقلية، كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، بل تجعل الشخص أقل تأثراً عند تلقيه أي ضغوط أو أزمات، ٣- مواجهة ضغوط الحياة: فالمساندة الاجتماعية من الآخرين الموثوق فيهم لها أهمية رئيسية في مواجهة الأحداث الضاغطة، ويمكن أن تخفض أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة، حيث يزداد إحتمال التعرض لإضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية كماً ونوعاً، من هنا فأن وقوف الإنسان بمفرده أمام ضغوط الحياة دون أن يكون له من يسانده ويعضده ويهتم به ويرعاه من(الأسرة والأصدقاء والجيران) يزيد من شدة تعرضه لتلك الضغوط، ومن ثم كلما أدرك الفرد بأن هناك من يدعمه عند الحاجة، كلما كان لذلك تأثير ملطف لضغوط أحداث الحياة، ٤- إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي: فالمساندة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة، وتكون ذو أثر فعال في تخفيف الأعراض المرضية (الهنداوي، ٢٠١١، ص: ١٧)، كما أكد "عودة" على أهمية المساندة الاجتماعية في أنها: ١- تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد، ٢- تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات، وحل المشكلات بطريقة جيدة، ٣- تخفض وتستبعد عواقب الأحداث الصادمة والضاغطة على الصحة، ٤- تساعد الفرد على تحمل المسئولية، وتبرز الصفات القيادية له، ٥- لها قيمة شفائية من الأمراض النفسية، التي تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، ٦-تعمل على حماية تقدير الشخص لذاته ومقاومته الأحداث الصادمة، ٧- التخفيف من وقع الصدمات النفسية ومن أعراض القلق والاكتئاب، ٨- تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته، وعن حياته (عودة،٢٠١٠،

تقصر فى أداء تلك الأعمال سواء كانت الأعمال المنزلية أو الأعمال الزراعية، وسيركز البحث الحالى على ست جوانب فى حياة المرأة الريفية العاملة يتوقع أن تتأثر بالضغوط الناتجة عن عملها وهم ما يلى: ١- ضغوط العمل على الزوج: لقد جعل الله المهمة الأساسية للمرأة أن يسكن إليها الرجل، فالمرأة مخلوقة لتكون سكناً للرجل يسكن إليها فى ساعات الشدة، ويبثها همومه والآمه فتخفف عنه وتهون عليه بما فطرت عليه من رحمة وعطف، فترتاح النفس وتطمئن السريرة، فيستأنف الرجل الحياة بعد ذلك بشىء من النشاط والهدوء، ومن ثم يثمر الزواج السكن والمودة والرحمة والعطاء من الزوجة لزوجها(خليفة، ٢٠٠٤، ص: ١٠٧-١٠٩). إلا أن عمل المرأة الريفية خارج المنزل قد يجعلها لاتستطيع القيام بواجباتها تجاه زوجها على الوجه الأكمل، هذا فضلاً عن الميراث الثقافى والتقاليد السائدة وخاصةً فى المجتمعات الريفية، التى تنحاز للرجل ضد المرأة، فتثقل كاهلها بالكثير من الأعباء دون معاناة تذكر من جانب الرجل، وكلها عوامل قد تعمل على إرباك الحياة الزوجية، ٢- ضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة الزوج): تشغل المرأة الريفية مواقع قرابية متعددة سواء كانت من جانب عائلتها فهى الإبنة، والأخت، وإبنة الأخ، وإبنة الأخت، والعمة، والخالة ..... إلخ، أو من جانب عائلة زوجها فهى زوجة الإبن، وزوجة الحفيد..... إلخ، وكل هذه المواضع القرابية قد تشغلها المرأة فى آن واحد، ومما لا شك فيه أن للمواضع السابقة واجبات يجب على المرأة تأديتها مثل تبادل الزيارات العائلية والإشتراك فى الأنشطة الترفيهية العائلية، هذا إلى جانب الخدمات، التى تؤديها فى المناسبات الإجتماعية المختلفة كالأفراح، وخلال الأزمات، التى تمر بها العائلة مثل حالات الموت والحوادث، فضلاً عن تقديم الخدمات والرعاية للمسنين من العائلتين(الخولى، ١٩٩٠). إلا أن عمل المرأة خارج المنزل يجعلها تقابل العديد من الصعوبات فى أداء واجباتها تجاه عائلتها أو عائلة زوجها، مسبباً بذلك إنعكاسات سلبية على علاقتها بأفراد العائلتين، مما يؤدى إلى حدوث الكثير من المشاكل العائلية، ٣ – ضغوط العمل على الأبناء: يتجلى عظمة دور المرأة فى كونها أماً، فهى بالنسبة للأبناء حجر الزاوية فى تطورهم ونموهم، وهى المعين الأول لهم عندما يشعرون بالحاجة، فهى أول وكيل للتنشئة الإجتماعية وعليها رعايتهم خلقياً إلى جانب رعايتهم جسمانياً، إلا أن الساعات الطويلة، التى تقضيها المرأة الريفية فى عملها خارج المنزل تعمل على إنهاك قواها، وتستنفذ جهودها، ومن ثم يتطلب ذلك جهداً مضاعفاً، حتى يتسنى لها القيام بواجبها تجاه أبنائها بأعلى قدر من الكفاءة والإتقان، مما يسبب ضغطاً كبيراً عليها، ينعكس تأثيره على الأبناء، ويظهر فى عدم قدرتها على تلبية بعض متطلبات أبنائها، وقد تصبح عصبية وعنيفة عند التعامل معهم، فضلاً عن تعرض الأبناء الصغار للخطر نتيجة لأدائهم بعض الأعمال المنزلية وهى بالعمل خارج المنزل، ٤- ضغوط العمل على صحة المبحوثة: مما لا شك فيه أن الأعباء والمسئوليات الواقعة على عاتق المرأة الريفية العاملة قد تتسبب فى إضعاف صحتها وطاقتها، وإصابتها بالعديد من الأمراض العضوية، ليس هذا فحسب بل قد يكون المكان الذى تعمل فيه المرأة غير مريح وذات طبيعة ضاغطة، فقد لا يتوافر فيه الإضاءة والتهوية المناسبة مع إرتفاع درجة الحرارة والرطوبة، فضلاً عن بعده عن مكان إقامتها، إلى جانب بعض العلاقات مع زملاء العمل، التى قد يشوبها الشحناء وعدم التفاهم والتعاون بين الزملاء، كل هذه الأسباب منفردة أو مجتمعة تجعلها غير قادرة على الوفاء بجميع إلتزاماتها ومسئولياتها، إلا أن النساء العاملات حتى وإن كن يعانين من إنهاك قواهم الجسدية والنفسية بسبب العمل فهن يجتهدن فى تلبية مطالب وإحتياجات أفراد أسرهن، حتى وإن كان ذلك على حساب صحتهن من منطلق أن ذلك هو دورهن فى الحياة، ٥- ضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية: يُسند للمرأة فى المقام الأول القيام بالأعمال المنزلية والتى عرفتها "عفاف رفلة" بأنها "الأعمال التى داخل إطار الأسرة فى المنزل والتى تشمل عمليات الشراء، وترتيب وتنظيف المنزل، وطهى وإعداد الطعام وتقديمه، والعناية بالملابس والمفروشات والأثاث المنزلى"(رفلة، ٢٠٠٣). ولكثرة الأعمال

أما "علي" رأى أنها"الدعم المادي والمعنوي، الذي تقدمه كل من الأسرة، وبيئة العمل للعاملات المتزوجات لتخفيف الآثار النفسية السلبية التي تحدثها أحداث الحياة الضاغطة، ومساعدتهن على القيام بأدوارهن المتعددة في الحياة دون الإحساس بمشكلات نفسية"(علي،٢٠٠٥، ص: ١٦٦)، كما عرفتها "هيام الكرداوي" بأنها" السند العاطفي والمادي، الذي تستمده المرأة العاملة من أسرتها وبيئة العمل والأصدقاء في المواقف الصعبة، التي تواجهها في حياتها وتساعدها على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف والتفاعل الإيجابي مع أطفالها"(الكرداوي ، ٢٠٠٦، ص: ٣٤).

وتختلف مصادر المساندة الإجتماعية بإختلاف المرحلة العمرية التى يمر بها الفرد، ففى مرحلة الطفولة تكون المساندة الإجتماعية متمثلة فى الأسرة(الأم والأب والأشقاء)، وفى مرحلة المراهقة تتمثل فى الأصدقاء والأسرة ، وفى مرحلة الرشد تتمثل فى الزوج أو الزوجة وكذلك علاقات العمل والأبناء (سافوح، ٢٠١٧، ص :١٣). وسيركز البحث الحالى على ست مصادر يتوقع منها تقديم المساندة الإجتماعية للمرأة الريفية العاملة وهم مايلى:١–المساندة الإجتماعية للزوج: وقد عرفت "إيمان كاشف" مساندة الزوج على أنها "تلك المساعدة والمشاركة الوجدانية والمادية والإجتماعية والخدمية، التى تتلقاها الزوجة من زوجها"(كاشف،٢٠٠٠، ص:٢٠٦)، ٢–المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثة: وقد عرفت"منى سليمان" مساندة أهل الزوجة على أنها "شعور الزوجة بأن هناك من أقاربها من يقف بجانبها، ويشاركها مشاعرها، ويساندها فى مواقف الشدة أو الضغط "(سليمان، ٢٠١٠، ص: ١٢٨)، ٣–المساندة الإجتماعية لأهل الزوج: وقد عرف "الشيخ"مساندة أهل الزوج على أنها "كل ما يقدمه أهل الزوج من وسائل تساعد الزوجة على القيام بواجباتها ومهامها وتذليل العقبات التى تواجهها كل على قدر إستطاعته"(الشيخ، ٢٠٠٩، ص:٢٦)،٤–المساندة الإجتماعية لصديقات المبحوثة: وقد عرف "الشناوى وعبد الرحمن" مساندة الاصدقاء على أنها "الشعور بالراحة للتواجد مع الأصدقاء ومشاركتهم إهتمامات الحياة والحصول على المناصرة والمساعدة عند الضرورة" (الشناوى وعبد الرحمن، ١٩٩٤، ص:٢٠)، ٥–المساندة الإجتماعية لجيران المبحوثة: وقد عرفت "أسماء السرسى وأمانى عبد المقصود" المساندة الإجتماعية للجيران على أنها "الدعم الإنفعالى والمادى والأدائى الذى يتلقاه الفرد من قبل الجيران ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم"(السرسى وعبد المقصود، ٢٠٠١، ص:٤)، ٦– المساندة الإجتماعية لزملاء عمل المبحوثة: وقد عرفت "جيهان محمد" مساندة زملاء العمل على أنها "إدراك الفرد لوجود زملاء فى العمل يثق فيهم، ويشعرونه أنه محبوب ومحل إهتمام وثقة وتقدير واحترام، ويشعرونه بوجودهم بجانبه فى أوقات الأزمات وأثناء المواقف الصعبة"(محمد، ٢٠٠٢، ص:٥٢).

وقد أصبح من الشائع اليوم الحديث المتكرر عن الضغوط (Stress)، حيث تنشأ الضغوط نتيجة لتعدد المطالب أوالحاجات وعدم القدرة على إشباعها، وعندما تتجاوز الضغوط الدرجة التى لا يستطيع الفرد التكيف معها تظهر أثارها السلبية والتى قد تكون بالغة الخطورة، ومن أهم الضغوط التى تواجه الفرد هى ضغوط العمل، حيث تعرف "قدور هوارية" ضغوط العمل بأنها "تلك الضغوط، التى تنتج عن عدم الموائمة بين ما يمتلكه الفرد من مهارات وقدرات ووقت وجهد لمتطلبات عمله والمتطلبات الحياتية الأخرى"(هوارية،٢٠١٦، ص:٢٦).

وجدير بالذكر أن المرأة الريفية العاملة تتعرض لكثير من الضغوط فى آن واحد، نتيجة لكثرة المهام والمسئوليات الواقعة على عاتقها، وتأثير تلك الضغوط لاينعكس على المرأة العاملة وحدها مؤدياً إلى إجهادها وإنهاك صحتها، ولكن يمتد ليشمل المحيطين بها والمسئولة عن رعايتهم كزوجها، وأفراد عائلتها وعائلة زوجها، وأبنائها، مما يجعلها قد تقصر فى أداء واجباتها نحوهم، كما يمتد ليشمل الأعمال المطلوبة منها مما يجعلها قد

٢- التعرف على الأهمية النسبية لمصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة.

٣- التعرف على مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة وهى : زوجها، وأفراد العائلتين (عائلتها وعائلة زوجها)، وأبنائها، و صحتها، وأدائها للأعمال المنزلية، وأدائها للأعمال الزراعية بمنطقة الدراسة.

٤- التعرف على الأهمية النسبية لضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة.

٥- تحديد العلاقة بين مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة المدروسة، ومستويات المساندة الاجتماعية المقدمة لها من المصادر الست المدروسة.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذى يتناوله، وهو البحث عن إمكانية مواجهة ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة، كمواجهة ضغوط العمل على كل من: الزوج، وأفراد العائلتين (عائلتها وعائلة زوجها)، والأبناء، وعلى صحتها، وأدائها للأعمال المنزلية، وكذلك على أدائها للأعمال الزراعية وذلك عن طريق تقديم المساندة الإجتماعية لها من المصادر المحيطة بها كالزوج، وأهل المبحوثة، وأهل الزوج، وصديقات المبحوثات، والجيران، وزملاء العمل، حيث أن هذا الموضوع لم يحظى بإهتمام بحثى كافى، ومن المنتظر أيضاً أن يسهم البحث الحالى فى إعداد برامج لتوعية المرأة الريفية العاملة بكيفية الإستفادة من المحيطين بها من خلال تدعيم شبكة العلاقات الإجتماعية بهم، حتى تزداد مساندتهم الإجتماعية لها، ومن ثم تتمكن من ممارسة ما تقوم به من أدوار متعددة فى جوانب حياتها على الوجه الأكمل. مما يكون له أثر فعال فى مواجهة ضغوط العمل على جوانب حياتها المختلفة، كما يمكن الإسترشاد بنتائج البحث فى فتح آفاق لمزيد من الدراسات الجديدة فى مجال المساندة الإجتماعية و ضغوط العمل على حياة المرأة الريفية العاملة فى مجتمعات ريفية محلية متباينة ، وثقافات فرعية مختلفة، للوصول لتصور متكامل وشامل.

الإطار النظرى والدراسات السابقة : تزايد الإتجاه لتعريف العمل بإعتباره تبادلاً للشغل فى مقابل الأجر فى إطار السوق وإقتصر مفهوم النشاط الإقتصادى لدى منظمة العمل الدولية على المشاركة فى إنتاج السلع والخدمات، وإرتكز الإسلوب الإحصائى لتقدير قوة العمل على أعداد العاملين فى سوق العمل مقابل أجر مدفوع (معهد القيادة العالمية للنساء، ١٩٩٩، ص:٢٠٣)، ونتيجة لذلك أصبح المفهوم الشائع للمرأة العاملة والمقبول من الجهات الرسمية كالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بمصر هو ذلك الذى يشير إلى المرأة التى تعمل فى وظيفة رسمية خارج المنزل، وبناءاً على ذلك، فإن كل النساء اللآتى يعملن فى أنشطة إقتصادية غير رسمية أو فى الحقل أو فى المنزل تعتبر عاطلات وتستبعد من قوة العمل(الطنوبى، ٢٠٠١، ص:٥٨).

وقد تعانى المرأة العاملة وخاصة الريفية من الضغوط نتيجة التوقعات المنتظرة منها فى أدائها لأدوارها المتعددة كزوجة، وكأم، بجانب واجباتها تجاه عائلتها وعائلة زوجها، ومسئولياتها المنزلية والزراعية، فضلاً عن كونها عاملة لديها مسئوليات وعليها واجبات تجاه عملها، وفى هذه الحالة تنتظر المرأة العاملة تقديم العون والمساعدة ممن حولها والمتمثل فى المساندة الإجتماعية، حيث تشير"هناء شويخ" إلى المساندة الإجتماعية بأنها "إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين منه يثق بهم ويهتمون به فى اوقات الأزمات ويمدونه بأنماط المساندة المتعددة، سواء فى صورة عطف، أو فى صورة تقدير وإحترام، أو فى صورة مساعدة مادية، أو كلهم مجتمعين"(شويخ، ٢٠٠٧ ،ص: ٩١)،

وحدها، ولكن يمتد لينعكس على المحيطين بها. فربما تؤثر تلك الضغوط، على أداء واجبها نحو زوجها، ومسئوليتها تجاه عائلتها وعائلة زوجها، و أبنائها، كما قد تؤثر على أدائها للأعمال المنزلية والزراعية المسئولة عنها. وفى أحيان كثيرة تفوق تلك الأعباء والضغوط قدراتها، مما يدفعها لطلب المساندة الإجتماعية من المحيطين بها ممن هم أهل للثقة، و الذين تعتقد أن بوسعهم تقديم المساندة لها في مجالات الحياة المختلفة كالزوج، وأهلها، وأهل زوجها، وصديقاتها، وجيرانها، وزملائها فى العمل. فالمساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً هاماً من مصادر شعور الفرد بالأمان النفسي في البيئة الاجتماعية والفيزيقية، التي يعيش فيها، وخاصة عندما يواجه صعوبات أو أخطار تهدده، ويدرك أنه غير قادر على مواجهتها، وأنه بحاجة إلى عون ومؤازرة الآخرين، الذين يمثلون الإطار الاجتماعي الداعم له (الذوادي، ٢٠١٥، ص:٥١). كما أن المساندة الإجتماعية عاملاً أساسياً له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة ولدى المرأة العاملة بصفة خاصة، فهي مخلوق ضعيف مرهف المشاعر، وكلما زادت المسئوليات عليها كانت بحاجة إلى الدعم والمساندة من الآخرين، مما يدعم حياتها بالحب والتقدير ويزيد من قوتها لمواجهة ضغوط الحياة (الكرداوي، ٢٠٠٦، ص: ٤٨). كما أن الدعم الاجتماعي(المساندة الاجتماعية) له أهمية بالنسبة للسيدات عن الرجال فالمساندة الاجتماعية التي تتلقاها الزوجات من المحيطين بهن وبالأخص مساندة أزواجهن لها أثر إيجابي في تخفيض الضغوط النفسية والاجتماعية اللائي يتعرضن لها (بطرس،٢٠٠٥، ص: ١٧).

وفى ضوء الإطار السابق ولقلة إهتمام العديد من الدراسات السابقة، التى أجريت فى هذا المجال للتعرف على مستوى المساندة الإجتماعية المقدم للمرأة الريفية العاملة من المصادر المحيطة بها، والتعرف على الأهمية النسبية لتلك المصادر، وكذا التعرف على مستوى ضغوط العمل على بعض جوانب حياة المرأة الريفية العاملة، وترتيب تلك الضغوط تبعاً لأهميتها النسبية، وكذلك التعرف على العلاقة بين مستوى ضغوط العمل على بعض جوانب حياتها ومستوى مصادر المساندة الإجتماعية المقدمة لها. من هنا برزت أهمية الحاجة لإجراء هذا البحث كمحاولة لإستكمال تلك الدراسات والتكامل مع ما توصلت إليه من نتائج.

ومن هنا فإن مشكلة البحث الحالى تتبلور فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما هى مستويات المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية العاملة من المصادر الست المدروسة وهى: الزوج، وأهلها، وأهل الزوج، وصديقاتها، وجيرانها، وزملاء عملها ؟

٢- ماهى الأهمية النسبية لمصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة بمنطقة الدراسة ؟

٣- ما هى مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة وهى: زوجها، وأفراد العائلتين(عائلتها وعائلة زوجها)، وأبنائها، وصحتها، وأدائها للأعمال المنزلية، وأدائها للأعمال الزراعية؟

٤- ماهى الأهمية النسبية لضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة؟

٥- ما هى العلاقة بين مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة المدروسة، ومستويات مصادر المساندة الاجتماعية المقدمة لها من المصادر الست المدروسة؟

أهداف البحث

إتساقاً مع المقدمة والمشكلة البحثية أمكن صياغة الأهداف الأتية:

١- التعرف على مستويات المساندة الإجتماعية للمرأة الريفية العاملة من المصادر الست المدروسة وهى: الزوج. وأهلها، وأهل الزوج، وصديقاتها ، وجيرانها، وزملاء العمل بمنطقة الدراسة.

تبين عدم وجود علاقة إقترانية معنوية بين مستوى ضغوط العمل على الصحة وجميع مستويات مصادر المساندة الإجتماعية الست المدروسة.

الكلمات الإسترشادية: المساندة الإجتماعية – ضغوط العمل – المرأة الريفية العاملة

المقدمة والمشكلة البحثية

طرأ على المجتمع المصري حديثاً تغيرات هامة فى البنية الاجتماعية بداية من النصف الثاني من القرن العشرين وحتي العقد الثاني من القرن الحادى والعشرين علي رأسها إقدام المرأة علي التعليم والعمل(سافوح، ٢٠١٧، ص:٣)، حيث أشارت الإحصاءات أن عدد النساء العاملات أصبح ٤٩٩٢٣٠٠ نسمة من إجمالى قوة العمل فى مصر وهى ٢٠٨٧١٣٠٠ نسمة وبذلك تصبح نسبة النساء العاملات فى مصر عام ٢٠١٤هى ٢٣,٩٪ (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥)، وفى ظل الظروف الإقتصادية الحالية التى تتعرض لها الكثير من الأسر المصرية من إنخفاض الدخول، وزيادة الإحتياجات والمتطلبات المعيشية لأفراد الأسر، تزايدت نسبة العاملات تمشياً مع متطلبات العصر الحديث.

إلا أن خروج المرأة للعمل كان له آثاراً عديدة منها، ما هو إيجابى كالنجاحات الكبيرة، التى حققتها في كثير من التخصصات والمهن، والمساهمة في تنمية المجتمع وإحساسها بقيمة إنجازاتها وعطائها، فأصبح وسيلة لتحقيق ذاتها، وكسب المال، وكذلك دعمها المادي لزوجها وأسرتها، وتوسيع نطاق العلاقات الإجتماعية والتى تؤثر فى بعض الأحيان على العلاقات داخل الأسرة، وبذلك حقق خروج المرأة إلي العمل جنباً إلي جنب الرجل مكسباً كبيراً للأسرة والمجتمع وأصبحت المرأة شريكاً فعالاً في وضع وتنفيذ خطط التنمية. إلا أنه ظهرت آثاراً أخرى سلبية تتجلى بشكل بارز مع تعدد أدوارها كزوجة وكربة بيت وكأم، وأضيف لها خارج البيت دوراً جديداً لتصبح عاملة أو موظفة تحت شروط زمنية ومكانية محددة وملزمة بمجموعة من الواجبات والأعباء المهنية، مما أدى لحدوث حالة من الإرتباك وعدم الإستقرار فى تلك الأسر، التى تعمل فيها الزوجة ، وتعرض الزوجات العاملات لكثير من الضغوط الناتجة عن تعدد تلك الأدوار.

وفى هذا المجال توكد بعض الدراسات أن المرأة أكثر شعوراً بالضغوط المهنية وإصابة بالإضطرابات النفسية من الرجل، ويرجع ذلك إلى ما تتحمله المرأة العاملة من مسؤوليات متعددة، وما تقوم به من أعباء ومهام متطلبات العمل بجانب مسؤولياتها الأسرية بوصفها زوجة وأم فى المنزل، مما يؤدى إلى أنها تصبح غير قادرة على التوفيق بين مسؤولياتها كزوجة وموظفة، وهذا أدى إلى زيادة ضغوط العمل على المرأة أكثر من الرجل، مما ترتب عليه زيادة معدلات إصابتها بالإضطرابات النفسية والأمراض الجسدية (هوارية، ٢٠١٤، ص:١٥).

وترى سافوح(٢٠١٧) أن كثرة المسئوليات وتعدد الأدوار أثر تأثيراً كبيراً علي فاعلية وكفاءة المرأة في ممارستها لدورها كزوجة وأم وفي نفس الوقت علي كفاءتها وفاعليتها في ممارسة دورها كعاملة. مما يعرضها لكثير من الضغوط تفقدها الشعور بجودة الحياة والإستمتاع به. كما تؤكد شعيب (٢٠٠٨) أن خروج المرأة لميدان العمل لا يؤثر عليها وحدها ولكن ينعكس على المجتمع الذى يتكون من المرأة العاملة وأفراد أسرتها وعلى الزوج وعلى أبنائها وهولاء جميعاً ماهم إلا نواة لمجتمع كبير.

ووفقاً لما سبق، فإن خروج المرأة للعمل وخاصة الريفية قد يؤدى إلى زيادة تعرضها للضغوط وتأثر حالتها الصحية تبعاً لذلك ، نتيجة لزيادة الأعباء والمسئوليات الواقعة على عاتقها ، إلا أن تأثير تلك الضغوط لا ينعكس عليها

المساندة الإجتماعية وعلاقتها بضغوط عمل المرأة الريفية بإحدى قرى محافظة كفر الشيخ

تيسير قاسم بازينة ، أمانى سعيد الخولى

قسم بحوث المجتمع الريفى – معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

المستخلص: إستهدف البحث التعرف على مستويات المساندة الإجتماعية للمرأة الريفية العاملة من المصادر الست المدروسة وهى: الزوج، وأهلها، وأهل الزوج، وصديقاتها، وجيرانها، وزملاء العمل، والتعرف على الأهمية النسبية لكل منها، والتعرف على مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة وهى:زوجها، وأفراد العائلتين(عائلتها وعائلة زوجها)، وأبنائها، وصحتها، وأدائها للأعمال المنزلية، وأدائها للأعمال الزراعية، والتعرف على الأهمية النسبية لكل منها، وتحديد العلاقة بين مستويات تلك الضغوط ومستويات المساندة الإجتماعية المقدمة للمبحوثة من المصادر الست المدروسة. وقد أجرى هذا البحث على عينة قوامها ١٣٢مبحوثة تم إختيارهن عشوائياً من العاملات بجميع منظمات قرية أريمون بمحافظة كفر الشيخ، وتم تجميع البيانات خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر٢٠١٨م، بالمقابلة الشخصية بإستخدام إستمارة إستبيان، وأستخدم فى عرض وتحليل النتائج التوزيع التكرارى، والمتوسط الحسابى، والمتوسط الحسابى المرجح، ومعامل الثبات ألفا "كرونباخ"، وإختبار مربع كاى.

وقد توصل البحث إلى النتائج الأتية: أوضحت النتائج أن ٦٥,٩٪، و٦٥,٢٪ ، و٦٢,١٪ ، و٥٢,٣٪ من المبحوثات يرين أن المساندة الإجتماعية لأزواجهن، وأهلهن، صديقاتهن، وزملائهن فى العمل تقع فى الفئة المرتفعة على الترتيب، وأن ٤٦,٢٪ ، و٦١,٣٪ من المبحوثات يرين أن المساندة الإجتماعية لأهل أزواجهن، وجيرانهن تقع فى الفئة المتوسطة على الترتيب. وقد أمكن ترتيب مصادر المساندة الإجتماعية المدروسة ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابى المرجح، فجاءت المساندة الإجتماعية لأهل المبحوثات فى المرتبة الأولى، وكذلك رتبت ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة المدروسة، فجاءت ضغوط العمل على صحة المبحوثات فى المرتبة الأولى. وتبين من النتائج أن ٥٠٪ ، و٥٣,٨٪ من المبحوثات يرين أن ضغوط العمل على أزواجهن، وأدائهن للأعمال الزراعية يقع فى الفئة المنخفضة على الترتيب، وأن ٥١,٥٪ ، و٥٦,١٪، و٥٠٪ ، و٦٢,٩٪ من المبحوثات يرين أن ضغوط العمل على أفراد العائلتين(عائلة المبحوثة وعائلة الزوج)، وعلى أبنائهن، وعلى صحتهن، وعلى أدائهن للأعمال المنزلية يقع فى الفئة المتوسطة على الترتيب.

كما أكدت النتائج وجود علاقة إقترانية معنوية بين مستوى ضغوط العمل على الزوج ومستوى المساندة الإجتماعية لكل من: الزوج، وأهل المبحوثات، وصديقات المبحوثات، وزملاء العمل، كما تبين أيضاً وجود علاقة إقترانية معنوية بين مستوى ضغوط العمل على أفراد العائلتين ومستوى المساندة الإجتماعية لكل من: الزوج، وأهل المبحوثات، كذلك إتضح وجود علاقة إقترانية معنوية بين مستوى ضغوط العمل على الأبناء ومستوى المساندة الإجتماعية لكل من: الزوج، والجيران، كما أكدت النتائج على وجود علاقة إقترانية معنوية بين مستوى ضغوط العمل على أداء الأعمال المنزلية ومستوى المساندة الإجتماعية لكل من: الزوج، والجيران، وزملاء العمل، فى حين